

148

FAILY MAGAZINE

**فيلي**

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة  
شفق للثقافة والاعلام للكويتيين

آيار 2015

**جدل بخانقين لرفع مواضع  
اثرية روسية..**

**أمريكا والدولة الكوردية..  
حذر قبل القدر**

**احد معلمي الارض..  
كوردي فيلي**

**منظومة دفاعية صاروخية امريكية تغطي الخليج مقابل الاتفاق النووي الايراني**





## يا انصار القومية والمذهب دعونا نتصالح

ويحاول ان يتناسق معه ولكن النزاع والذي هو بلا نتيجة بين انصار الفكر القومي والمذهبي فانه مع الاسف يكون اعلى صوتاً من اية محاولة للتواصل والتقارب فيما بيننا.

سابعاً: ليس من المعيب أن نطلب بالسننا وندعو الى توفير دعم سواء كان مادياً ام معنوياً في مشروع يخص شريحتنا وتحديداً من ابنائها المعنيين بالقضية فلن يكون هبة او استعطافاً منهم بل هو أمر اعتيادي، ولنا فيه تجربة مسبقة وخاصة في الايام التي كنا فيها خزائن لا تنضب للحركات التحررية والوطنية.

واخيراً ووفق ما نرى فان الاحزاب واصحاب القرار السياسي في الجانبين القومي والطائفي هم في الظاهر محط للاختلاف والخصومة وبين الحين والآخر يصلون الى اتفاقات شكلية ومصالحية لذا ومن الطبيعي فان اولئك المظلومين من شريحتنا اصبحوا تواع لما يملبه عليهم التوجهان المذكوران، وهم في مدّ وجزر لظروف العلاقات وما تتجه به البوصلة بينهما من تقارب او تباعد، ونحن نعتقد ان شريحتنا وبكل جرأة وبلا خجل لا بد من ان تصل لمرحلة تمكنها من ايجاد صيغة تبعد التصارب والتصارح بين هاتين الخصوصيتين بشكل يختار الالتزام القومي بدل القومية وحب المذهب بدل الطائفية.

ولا ننسى ان الفرق بيننا نحن كعبيد والرب اننا نمحوا جميع الاحسان من ذاكرتنا بمجرد ايسط الاخطاء، ولكن الخالق يغفر جميع السيئات بأقل حسنة تقدم.

افلا توجد هناك فرصة نغتنمها لنخبنا لكي يقوم بما عليهم بهدوء وسكينة ولكي يتمكنوا من الجلوس على طاولة تجمعهم للوصول الى رؤية صحيحة لفك الحصار والمضايقات المفروضة علينا بشكل مخفي او معلن.

ثالثاً: التفاهم والتوافق حول سلاتنا برفض وانكار بعضنا البعض لا يمكن تحقيقه، ومراكزنا الثقافية والاجتماعية وحتى السياسية من المفترض ان يحاولوا للوصول الى صيغة تفاهم للبحث والحوار، وتقييم قابليتهم، لاستقراء الاصول الصحيحة للتجدد والحداثة وانتقال التجارب الايجابية النادرة، فهذه ليس لدينا الوقت الكثير لها، ولو نتابع السنوات التي مرت علينا نرى في جميع الازمنة والاوقات من الناحية النظرية اننا منسجمون، ولكن في العمل والتجربة متنازعون على ابسط الامور في بيئة قاسية وصلبة مثل بيئة العراق.

رابعاً: بعد زوال البعث كانت هناك فرصة ذهبية لكي نستعرض امكاناتنا، ولم نستفد من ما وهبه لنا الزمن لأن وبعد مرور أكثر من عقد فإن ميراث الكراهية في عصر التحزب لازال يقبع في صدورنا.

خامساً: لا بد ان نصل الى قراءات جديدة حول مفهوم الانتماء القومي والالتزام المذهبي لان هذين ليسا ضدّين لكي يتعارضا وذلك لانه مجرد الاصول الاخلاقية كفيلة لجمع شتاتنا بقوالب جديدة تتواءم والعالم الجديد.

سادساً: أكثر من عقد والمجتمع الفيلبي يؤمن بالوضع الجديد للعراق بحسب التقسيمات القومية والطائفية

الطائرة الورقية تعلم ان مصيرها متعلق بالخيط الخفيف الذي يربطها ورغم ذلك فانها تبقى راقصة وضاحكة في كبد السماء لذا فان احسن نوع من العلاقات ليس الذي يجمع الناس من اولئك الذين يخلون من العيوب والنقص بل الافضل من ذلك هو من يتمكن من ان يخلق اجواءً متلائمة بين عيوبه وعيوب الاخرين الذين يرتبط بهم، ونحن الفيلبيين وبعد انهيار عصر البعث وبسبب الخلافات الفكرية غير الناضجة والتوجهات السياسية المتشعبة والمتشعبة في الوقت نفسه وبسبب حطام الخصوم بين السلائق الفكرية والرؤيوية نتخوف من الانصهار لتكون في اطار موحد يجمعنا كلنا باسم الشريحة، وهذه الظاهرة هي صورة مكررة للحوادث المرة والتجارب غير الموفقة التي انتجت الخشونة في تعاملنا بالكلام والكتابة، وهذه هي الحصيلة الفكرية لجيلنا، وهو يقدمها ويصدرها لشبابنا.

وهنا لا بد من ايضاح بعض الامور: اولاً: نحن عائلة "شفق" اكبر الخاسرين وكان لتباعنا وتفككتنا نتيجة الظروف القاهرة التي فرضت علينا، ونحن قلقون ايضا من انه في اي زمان سوف تتكرر مثل تجربتنا والتي تعدّ من الضروريات ومن امس الحاجات التي يجب ان تتوفر لنا بالمستقبل.

ثانياً: كنا نقول دائما ان العناد والتمرّد وعدم رضی بعض الكورد الفيلبيين بجميع تلك الادوار والتي كنا جزءاً منها، وبزعم وجود كم كافي من العقلاء وعدم منافاة التجدد والحداثة بيننا وعدم تعارضها مع الالتزام القومي والمذهبي



الغلاف الاول

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق 796 في 2004

سعر النسخة: 1500 دينار

# فيلبي

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق  
SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE, MEDIA  
FOR FAJLY KURD



The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيلبيين  
دزنگای رۆشنییری و راگه یاناندنی كوردی فهیلی

رئيس التحرير

علي حسين فيلي  
alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

جواد كاظم  
سندس ميرزا  
سعد عبد الجبار  
ياسر عماد  
محمد جمال

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

التقيق اللغوي

محمد علي السماوي

## FAILY148

### اقرأ في هذا العدد .....

8

هل دولة كوردستان أساس الإستقرار في الشرق الأوسط؟

12

راهب دومينيكاني ينقذ 800 مخطوطة من خطر داعش عبر كوردستان

22

جسر بزييز.. تهجير ابناء الانبار اليوم والكورد الفيليين بالامس

30

في الضلوعية.. مقبرة المقارعين لداعش تتحول لمزار و"رمز" لرفض السنة لداعش



# أمريكا والدولة الكوردية.. حذر قبل القدر

فيلي / عبد الله صبري

أن خارطة الشرق الاوسط في طريقها الى التغيير وخاصة العراق ستقسم الى ثلاث دول (سنية - شيعية - كوردستانية) ناهيك عن اراء المحليين في هذا الاتجاه . و في خضم هذه المواقف المتباينة على القيادة السياسية الكوردستانية التعامل بكل حذر معها والحصول على ضمانات قانونية و دولية من اصحاب القرار الامريكي وعدم التقاطع مع مصالحها قبل الاقدام على اتخاذ مثل هذا الموقف والقرار و الاخذ بنظر الاعتبار مواقف ومصالح دول المنطقة وخاصة ايران و تركيا لأن السياسة الامريكية هي سياسة المصالح ناهيك عن الرفض القاطع للحكومة العراقية لمثل هذه الخطوات . و لكننا على يقين بأن القيادة السياسية في الاقليم و خاصة رئيس الاقليم السيد (مسعود البارزاني) في مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقهم و قادرين على تفسير السياسة الامريكية في المنطقة و العمل وفق مصلحة الشعب الكوردستاني في تأسيس كيان سياسي له حرم منه لقرون بسبب المصالح الدولية و سيكونون تلك القيادة الحكيمة مثلما كانوا من قبل قادرين على إدارة دفة الحكم وإدارة هذه المواقف وفق مصلحة الاقليم و لكن الحذر قبل القدر ، لأن الفرصة مؤاتية و يهب ريح بناء الدولة الكوردية وفق مانشتهيه و ستشهد الايام القادمة ولادة دولة جديدة ترفرف علمها بين الاعلام شامخاً بإذن الواحد الاحد . على يد من كان طول عمره يناضل من أجلها .

هو حق مشروع وفق كل الاعراف و المواثيق الدولية) لاتتسم بالوضوح فتارة تعلن مراراً انها ترغب في بقاء العراق دولة واحدة متحدة ينعم فيه كل مكوناته بالديمقراطية و تارة تتعامل مع مكونه السني و اقليم كوردستان بشكل مستقل و تدعمهم بالاسلحة و الاعتدة لمحاربة داعش وتتقدم بمشاريع القوانين و تصادق عليه مجلس الشيوخ و تنشر الاجهزة الاعلامية و خاصة المقربة من أماكن صنع القرار السياسي في أمريكا على

المشاركة الفاعلة في الحكومات العراقية المتعاقبة ، و اخيراً وقوفها على رأس تحالف دولي لمحاربة (داعش) عندما هاجم في النصف الثاني من العام الماضي على اقليم كوردستان و كان لها الدور الكبير في صد الهجوم على الاقليم و دحر هذا التنظيم الارهابي الذي يشكل تهديداً و خطراً على أمن العالم برمته و أمن أمريكا بشكل خاص ، و لكن موقفها تجاه مطالبة القيادة السياسية بحق تأسيس دولة كوردستانية (الذي

بالحذر كل الحذر من هذه السياسات والمواقف غير الواضحة على الرغم من مواقف امريكا المتباينة تجاه القضية الكوردية في العراق على مر التاريخ ... صحيح ان العلاقات الامريكية الكوردستانية في تطور مستمر و خاصة من عام 2003 عندما بدأت عملية تحرير العراق و قد ساعدت اقليم كوردستان في انجاز العديد من المنجزات و تحقيق الكثير من الانتصارات و تثبيت الحقوق في الدستور والقوانين العراقية و

يقصده و يعتبره صديقاً ، و في تصريح اخر بين امريكا انها تؤيد اعادة الاراضي المغتصبة الى اصحابها الاصليين ففسر العراق على انه إشارة له بضرورة عدم الخروج من ارض الكويت ... كل هذه المواقف المتناقضة جعلت الحكومة العراقية في حيرة من أمرها حتى بدأت عملية عاصفة الصحراء و ألت ما ألت اليه العراق من انهيار في مؤسسات الدولة كلها . فالقيادة السياسية الكوردستانية مطالبة

أمريكا تلك الدولة التي استحوذت على العرش في العالم منذ أكثر من قرنين ، تملك من القدرات البشرية و التكنولوجيا و الاقتصادية ما لا يمكن تصورها وتلعب دوراً رئيسياً في ادارة الملفات الدولية الساخنة ، تتميز عن غيرها في إن احدى السمات المميزة لسياستها الخارجية هي عدم الوضوح في الرؤى تجاه المواقف و القضايا الدولية و الاقليمية باستخدام كلمات و تعابير تحمل بين طياتها اكثر من معنى و تفسير في قبول او رفض موقفها من حدث معين بذاته ، حيث تتناقض التصريحات و المواقف داخل اروقة اتخاذ القرار الامريكي نفسها . ناهيك عن الخلافات اللامتناهية بين الديمقراطيين و الجمهوريين و تأتي في قمة هذه السياسات حماية المصالح الامريكية في العالم و لكن مثل هذه المواقف المطاطية تؤثر بشكل سلبي على عدم قدرة تحديد موقفها الجدي من قبل الاصدقاء قبل الاعداء .

و حسب ماهو مؤرخ عن موقف امريكا في حرب الخليج الاولى عام 1990 عندما قام النظام العراقي بغزو دولة الكويت واصراره على عدم الخروج منها تلبية لمطالب المجتمع الدولي المتتالية له بضرورة الخروج منها هي عدم وضوح الموقف الامريكي باعتباره القطب الاوحد في العالم بعد انهيار الاتحاد السوفيتي في حينه و من مواقفها المعلنة حينذاك انها ستدعم اصدقاءها في المنطقة ففسر النظام العراقي ان امريكا





**ف** شرع اقليم كوردستان العراق باتخاذ اولى الخطوات العملية في تجفيف المصادر الفكرية للتطرف الديني عبر حظر تداول مئات الكتب تحمل مضامين عقائدية وأفكار دينية أصولية.

وتأتي هذه الخطوة إثر تصاعد حدة التطرف الديني في المنطقة منذ بروز تنظيم داعش على الساحة الإقليمية والعراقية وسيطرته على مساحات واسعة من اراضي سوريا والعراق وعلان "الخلافة الاسلامية".

وجذب داعش مئات الشبان من اقليم كوردستان الى صفوفه منذ صيف العام الماضي وهو ما شكل هاجسا لدى سلطات الاقليم ودفعتها للتفكير الجدي لابعاد مواطنيه عن هذا المسلك.

لكن المخاوف تفاقمت اثر تفجير وقع قبل اسابيع في عينكاوة باربيل وتبين خلال التحقيقات ان ٤ من المتورطين فيه من سكان اربيل.

ولاحقت المؤسسة الامنية خلايا تجنيد الشبان لصالح داعش والعائدين منهم الى الاقليم لكن يبدو ان المسؤولين الكورد توصلوا الى قناعة بأن هذه المسألة تحتاج الى معالجة أوسع.

وفي أولي الخطوات في هذا المنحى أعلنت وزارة الثقافة في حكومة الاقليم، يوم السبت، عن قرار يقضي بمنع تداول مئات الكتب الدينية لمؤلفين قدماء ومعاصرين ومن بينهم محمد بن صالح العثيمين و عبدالعزیز بن باز و محمد ناصر الالباني وصالح بن فوزان و ابن



## كوردستان تشرع أبواب تجفيف المصادر الفكرية لداعش..

ينتهجها داعش. وبحسب بيان للوزارة ورد لـ"فيلى"، فانها قامت بهذا الاجراء وقت انطلاق فعاليات معرض اربيل الدولي للكتاب الذي اقليم في بداية شهر نيسان المنصرم.

واوضحت انها طلبت من مؤسسة المدى منع مجموعة كتب لكتاب سعوديين منهم محمد بن صالح العثيمين وعبدالعزيز بن عبدالله بن باز ومحمد ناصر الدين الالباني وصالح بن الفوزان وابن تيمية والشيخ مقبل بن هادي ومحمد بن عبدالوهاب الويصاني ومحمد بن سعيد رسلاني والامام ابي عبدالله محمد المصعني وصديق خان الالباني الحلبي.

وبحسب كتاب صادر من وزارة الثقافة وموقع من قبل الوزير خالد عبدالرحمن الدوسكي ورد فيه "يجب عدم بيع هذه الكتب في كوردستان العراق او التعامل بها لان هذه المؤلفات تعتبر من المصادر الرئيسة للذين ينتهجون نهج داعش والافكار المتطرفة".

وشددت الوزارة التي شكلت لجنة تضم عضوا من وزارة الثقافة والاخر من وزارة الاوقاف واحد خطباء اربيل ان هذه اللجنة سوف تستمر في عملها في منع تداول كتب هؤلاء المؤلفين.

وجاء في الكتاب ايضا "هذه اللجة حاليا بصدد اجراء زيارات دائمية لباعة الكتب والمكتبات ولانه يمنع منعاً باتاً بيع كتب او الاقراض المدمجة (سي دي) او خطب هؤلاء في اقليم كوردستان او التعامل بها واخذ تعهدات من المكتبات بهذا الخصوص".

منشغل باصدار البيانات والتوضيحات فقط.

واشار نقشبندي الى ان اتباع سياسة النعامة في اوقات الازمات الفكرية ولى زمنه، مشددا على ان الجميع يجب ان يقوموا باداء واجباتهم ومسؤولياتهم والاعراض عن سياسة المجاملة والترضية ومعضية الوقت.

اما وزارة ثقافة الاقليم فقد قالت ان قرار حظر الكتب جاء لتأثيرها على الشباب واحتوائها الافكار المتطرفة التي

الاسلامي في اقليم كوردستان والذي نفى ان يكون قد استشير بشأن منع حظر الكتب.

واضاف الاتحاد في بيان ورد لـ"فيلى" انه حتى وان منعت تلك الكتب فماذا يمكن فعله ببرامج الحاسوب والانترنت التي تحوي كل تلك الكتب؟.

ورد نقشبندي على البيان بالقول ان الاتحاد ليس على علم بوضع المعالجات الفكرية وليست له اية برامج بهذا الصدد، مشددا على انه (الاتحاد)

وابن تيمية وهي كتب في مجال العقائد والافكار الدينية الاصولية الاسلامية. واذاف ان الوزارة ستقوم بخطوات اخرى مماثلة لكنه لم يكشف عنها في الوقت الراهن.

ومن غير المتصور ان يمضي القرار دون ان يواجه اعتراضات داخلية في مجتمع يتسم عموما بانه محافظ.

وفي اول رد فعل وقعت ملاسنة بين مدير الاعلام والعلاقات في وزارة الاوقاف مريوان نقشبندي واتحاد علماء الدين

تيمية. ووفق ما كتبه مدير العلاقات والاعلام في وزارة الاوقاف والشؤون الدينية مريوان النقشبندي على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، وتابعته "فيلى"، ان قرار وزارة الثقافة جاء بعد التشاور مع نظيرته الاوقاف.

ويلفت نقشبندي الى ان قرار المنع يشمل المئات من مؤلفات كل من محمد بن صالح العثيمين وعبدالعزيز بن باز ومحمد ناصر الالباني وصالح بن فوزان



# هل دولة كوردستان أساس الإستقرار في الشرق الأوسط؟

سامان سوراني

من المعلوم أن من يبحث  
في بناء دولة حديثة  
بعيداً عن السلطة  
الفردية لابد أن يبحث في  
فلسفة الدولة من زاوية  
الديمقراطية ويتوقف عند  
المرجعية الديمقراطية  
وعناصر الدولة  
الديمقراطية بالإهتمام  
بجوانب عدة منها تاريخ  
الديمقراطية والسلطة  
الديمقراطية والحرية  
الديمقراطية والمساواة  
الديمقراطية.



**ف** فلسفة الحكم ما هي إلا فصول  
من حيرة الإنسان وحكمة الإنسان  
عبر حكومة الإنسان.

ما فيما يخص دستور الدولة ، فإن  
الدستور لا يوجد بطريقة تلقائية من  
ذاته وإنما هناك من يُوجد الدستور أي  
يقيم الدستور. وبدون شك فإن وجود  
دستور رصين في أي دولة يعني بناء دولة  
مؤسسات حقيقية قادرة على إنتاج  
تنمية فعلية على أرض الواقع وتحافظ  
على حقوق الإنسان. فالدولة حسب  
منظري فلسفة الدولة من الفلاسفة  
الكبار تؤسس لحماية الناس وحفظ  
الأمن والسلام بينهم ، فهي إذن بناء  
متكامل أساسه السلطة ومحوره وحدة  
هذه السلطة وتوليها. ومسألة العيش  
معاً في دولة ما لا يقوم بمهامها من  
يتصدرون واجهة الدفاع عن مذهبهم  
وقضاياهم ومعسكراتهم بالعقليات  
السائدة والأنظمة المتحكمة والمقولات  
المستهلكة وإنما ينهض بها من يحسن  
الاشتغال على خصوصيته وتحويل  
هويته لكي ينخرط في بناء عالم مشترك  
يتيح التعايش والتواصل، على نحو  
سلمي تبادلي في أطر وطنية أو إقليمية  
أو عالمية.

وفيما يخص دور الزعيم في بناء الدولة  
يمكن القول بأن القائد التاريخي هو  
من لايسعى الى الصباح والختي الرنانة  
لإثارة مشاعر الهياج لدى الجماهير  
ومخاطبة عواطفها الساذجة أو الدخول  
عنوة الى مركز صناعة القرار الهستيري  
في عصرنا الحديث الذي يجعل الجماهير  
تحارب طواحين الهواء دون أن تكون  
هناك معركة. مع ذلك هناك من الزعماء

من اختارت طريقاً وِعراً وشاقاً وصعباً  
رغم المجازفة فيما إذا رفضت الجماهير  
صوت العقل ، وقلملت من الهدوء  
وضاق صدرها بلغة التسامح المناقضة  
والمناهضة للهوس الجماهيري في كل  
مكان وزمان. ومن القلة النادرة من  
هذا الصنف من الزعماء المايهري مهاتير  
محمد ، الذي تمكن من تكوين مستقبل  
زاهر لبلده ، بعد تحويل دولته الزراعية  
الى دولة صناعية متقدمة يساهم  
قطاعي الصناعة والخدمات فيها بنحو  
٩٠% من الناتج المحلي الإجمالي. ومنهم  
الثوري العادل نيلسون مانديلا ، الذي  
تمكن بمهارته وإرادته تفكيك إرث نظام  
الفصل العنصري من خلال التصدي  
للعنصرية المؤسسية والفقر وعدم  
المساواة وتعزيز المصالحة العرقية.

وكوردستان لديه البيشمركة الشجاع  
مسعود بارزاني ، الذي يحاور بفاعليته  
وبراغماتيته وتجاربه وواقعيته  
وكاريزمته والتصاقه بالجماهير كافة  
الأطراف الكوردستانية من أجل خلق  
لغة الدولة الموحدة ، القادرة على هدم  
جدران الكره والعداء و الهادفة الى  
منع تحويل الاختلافات الإيديولوجية  
أو الهويات العرقية والدينية الى  
زنانات عقائدية أو الى مصانع لإنتاج  
الفرقة والفتن. منذ سنوات وهذا الزعيم  
يسعى بأن نخرج نحن من عقلية الثبات  
والمحافظة ، تلك العقلية التي تنتج  
التراجع والتبعية ، لنسير نحو منطق  
التوليد والتحويل بتنشيط العلاقات  
الدبلوماسية وتفعيل جسور التواصل مع  
المحيط الاقليمي والدولي ، لأنه يعرف  
تمام المعرفة بأننا به نرفع شأن ومكانة

كوردستان الدولة في المجتمع الدولي  
ولدى المنظمات العالمية.

مسعود بارزاني القائد يعرف بأن المرحلة  
التاريخية التي يمر بها إقليم كوردستان  
تجاوزت طرح أسئلة بسياقها الإجماعي  
والسياسي المرهونة بفكر وثقافة فترة  
النضال المسلح ضد الدكتاتورية والأنظمة  
الشمولية المستبدة والبائدة ، التي  
هضمت كافة الحقوق المشروعة لشعب  
كوردستان ، يعرف بأن هذه المرحلة  
ناضجة لإعلان دولة كوردستان ، تلك  
الدولة التي تؤمن بالتسامح والتعايش  
السلمي وتضمن الحريات الفردية  
للتعمق في الثقافة السياسية كالدستور  
والحقوق والواجبات وصلاحيات السلطة  
الى جانب الأمن والغذاء لبروز أسس  
الوعي السياسي ومحو حالة الإستغلال  
والتخلف والإتكالية وسياسة التجويع  
بعد قطع ميزانية الإقليم لمدة أكثر من  
سنة ونصف سنة من قبل "الحكومة  
الشريكة" في بغداد.

إن الدولة المستقلة الحرة المؤمنة  
بمبادئ الديمقراطية تسهل إنتشار  
الوعي المجتمعي والسياسي بين أفراد  
الشعب الكوردستاني وتقلل من  
التعصب المذهبي أو القبلي أو القومي  
وتؤدي بالنتيجة الى منع ربط المواطنة  
بأشخاص أو أحزاب أو قوى تعمل من  
أجل المصالح الضيقة والأهداف الآنية  
، وهذه بدورها تؤدي الى ترسيخ  
مفهوم المواطنة وتعزيز ثقة المواطن  
بالقوى الفاعلة وهكذا يخلق التوازن في  
المجتمع بعد تشريع قوانين عادلة تحقق  
المصلحة المشتركة للدولة والفرد و يسهل  
أخيراً عملية الاستعداد النفسي والفكري





للاتصاق بالوطن تاريخاً وأرضاً وشعباً وقيماً.

دولة كوردستان المصدر للإستقرار في الشرق الأوسط هي الواقعية الروحية التي يتعين فيها حقوق الأفراد وحررياتهم و واجباتهم ، لذا نراه من المفروض أن تكون عقلانية ، مرتكزة علي العلمانية والمواطنة والديمقراطية ، أي مدنية ومؤسسة علي فصل الدين بالسياسة رافضاً استخدام الدين لتحقيق أهداف سياسية ، وإقحام الدين في عالم المصالح الدنيوية الضيقة ، فالدين في الدولة المدنية ليس أداة للسياسة وتحقيق المصالح.

وستبقى هوية دولة كوردستان المعاصرة انعكاساً ودليلاً علي قدرة أبنائها علي الإبداع والتقدم والانفتاح علي العالم وثقافته وعلومه وليس العودة إلي الوراء. فالجهاز الإداري تسعى الى الخضوع لقانون موحد والمؤسسة العسكرية أو الجيش هي مؤسسة ديمقراطية.

أما البيشمركة الإبطال المحاربين لداعش والعقل الإرهابي السلفي دافعاً عن دولة كوردستان أو تراب الوطن فهم أحسن دليل على تجسيد "الحس الوطني" لدى الكورد الساعي الي بناء دولة. وختاماً: الإنسان لا يولد مواطناً، بل هو يتربى علي المواطنة وإن أفضل دولة هي تلك التي يقضي فيها الناس حياتهم في وئام و تبقى فيها القوانين محفوظة من كل تجاوز.

## الكورد هم الأولي بالسلاح المتطور اكثر من كل الشعوب

عبد الفني علي يحيى

الحربية..الخ من اسلحة فتاكة وانما حتى السلاح النووي. وما ذركته من ابادة وظلم للكرد هو على سبيل المثال لا الحصر. على البارزاني أن يمضي قدماً لنيل الاستقلال لكردستان واسلحة يحمي بها شعبه من الابادة، فبدون السلاح الفعال والمتقدم والاستقلال لكردستان، فان الكرد سيكونون عرضة لحملات إبادة أشد في المستقبل، الاستقلال أولاً والسلاح ثانياً.

ونكبات؟ هل الذين يحوزون السلاح النووي، باستثناء اليهود، كالأمرليكان والروس والانكليز والفرنسيين والهنود والباكستانيين والكوريين الشماليين والصينيين، واجهوا مظالم وحملات إبادة كالتى فرضت على الكرد؟ إذاً والحالة هذه من الجدير بامتلاك السلاح المتطور؟ الشعب الكردي طبعاً، ولو كان هناك شعب آخر في العالم تعرض الى ما تعرض له الكرد، لأعطي له الحق ليس في امتلاك الدبابات والطائرات

سلطت الأباداة الجماعية على البارزانيين والفيليين، وغيببت الالاف منهم عن الأنظار ثم قامت بقصف حلبجة ومناطق كردستانية اخرى بالسلاح الكيماوي والتي سبقتها حملات الانفال التي حصدت أرواح نحو 182000 نسمة من الكرد دفنوا في المقابر الجماعية في صحارى جنوب العراق..الخ من الانتهاكات البشعة التي نفذت بحقهم. عليه، هل هناك شعب في العالم تعرض إلى مثل ما تعرض له الكرد من ويلات

والاشوريون مواطنون كردستانيون أصلاً يجب الدفاع عنهم وفي 1943 دمرت الحكومة العراقية قرى البارزانيين العزل، فيما شهدت الاعوام بين 1961 و1975 اكثر من مذبحه ضد الكرد في سوريا وداكان وقلعة دزه وجسر كلاله..الخ. وبين 1975 - 2003 سوت الحكومة العراقية اكثر من 4500 قرية كردية مع الأرض واسكنت سكانها في مجمعات سكنية قسرية، ولم تكتفي بذلك، بل

من حق البارزاني، أن يطالب باستقلال كردستان والأسلحة الثقيلة لردع العدوان والمعتدين على شعبه، إذا علمنا أن الكرد أحق من جميع شعوب المنطقة والعالم بامتلاك السلاح الأستراتيجي، كونهم تعرضوا منذ تأسيس الدولة العراقية إلى مجازر واعتداءات بشعة مارستها الحكومات العراقية كافة ضدهم اثناء إخمادها لثورات الشيخ محمود والشيخ احمد البارزاني وثورة الاشوريين في 1933،



## راهب دومينيكاني ينقذ 800 مخطوطة من خطر داعش عبر كوردستان

فيلبي / ديانا محمد

في الأرشيف الوطني في باريس، حتى 24 آب في اطار معرض "بلاد ما بين النهرين، تقاطع الثقافات".

وفي تموز العام 2014،

قبل عشرة أيام على سقوط الموصل وقره قوش في شمال العراق بيد تنظيم "داعش"، وحيث الوجود المسيحي الواسع، بدأ نجيب ميكائيل يشعر بالقلق.

ويروي "أجلينا في شاحنة جزءاً كبيراً من المخطوطات من قره قوش إلى أربيل في كوردستان التي تبعد 70 كيلومتراً".

وفي السابع من آب، كان على الرهبان الذين بقوا في قره قوش الفرار في ظل سيطرة التنظيم المتطرف على مدينتهم.

ويتذكر ميكائيل "سادت الفوضى بسبب النزوح الكثيف للمسيحيين والإيزيديين الفارين إلى أربيل.. كان

وعن الأدب والموسيقى، وهي مكتوبة بالأرمنية والسريانية والعربية والآرامية.

والمخطوطات ذات الخطوط الفنية الجميلة والحواشي المزينة شاهد على التاريخ القديم للمسيحية في منطقة ما بين النهرين، دجلة والفرات.

وتقول المؤرخة الفرنسية فرانسواز بريكل شاتونيه إنه "لا يزال يوجد في العالم 50 مخطوطة معروفة مكتوبة بالسريانية، لغة المسيحية في تلك المنطقة، والتي تعود إلى ما قبل الإسلام

غالبيتها محفوظة في مكتبة لندن، وأقدمها يعود إلى العام 411. أما

مخطوطات الدومينيكان في الموصل فليست بهذا القدم، ولكنها وفق الأخ نجيب بمثابة جسر بين الحضارات، وهي تشهد على الماضي وتقول الكثير حول الحاضر".

وتعرض نسخ طبق الأصل عالية الجودة لسبع من تلك المخطوطات

لم يكن يشغل بال راهب الدومينيكاني نجيب ميكائيل سوى انقاذ مخطوطاته قبل "وصول داعش" إليها في الموصل وقره قوش.

وعن طريقة تهريب 800 مخطوطة إلى إقليم كوردستان يروي تزامناً مع سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" - "داعش" على مدينة تدمر الأثرية في سوريا، ما أثار الخشية على مستقبل اراثها التاريخي، روى راهب العراقي من كنيسة الآباء الدومينيكان في باريس كيف أنقذ المخطوطات التي تعود إلى القرنين الثالث عشر والرابع عشر.

ويقول ميكائيل "كان يجب إنقاذ تلك المخطوطات المحفوظة في مكتبة الدومينيكان في الموصل ثم في قره قوش، من التدمير المنظم الذي يلحق بالآثار الثقافي غير الإسلامي".

وتتضمن المخطوطات نصوصاً تاريخية وفلسفية وأخرى مسيحية وإسلامية

ويضيف قصاب "حملت ستة صناديق، كانت ثقيلة، ولم استطع الركض. وقلت لنجيب وقتها: ستقتلنا بأرشفك هذا"، مشيراً إلى انه "لحسن الحظ، كانت سيارة تنتظرنا على الجانب الكردي من الحدود".

ومنذ عدة سنوات أطلق نجيب ميكائيل مشروعاً ضخماً لحفظ المخطوطات القديمة في الموصل. وعضواً عن نسخها بالكتابة، فان القرن العشرين سهل وضعها على أقراص صلبة.

ويقول "منذ العام 1990، اعددنا بيانات رقمية بإجمالي ثمانية آلاف مخطوطة في المنطقة. ولكن اليوم

نصف النسخ الأصلية لم يعد موجوداً، دمره تنظيم الدولة الإسلامية"، مشيراً بأسى إلى تدمير المواقع الأثرية في مُرود والحضر.

وفي العراق لم ينقذ رجال الدين سوى مخطوطات مسيحية. ويشير الأخ نجيب إلى أن "رهبانا نقلوا بالكتابة كتابين مقدسين للإيزيديين".

وهو نفسه ترجم إلى الفرنسية "مصحف رش" (الكتاب الأسود) و"كتاب "الجلو" (الرؤيا) في إطار إطرحة حول الإيزيديين كان يعدها لجامعة فريبورغ في سويسرا



## البيشمركة..

## القوة الوطنية الشجاعة

صبري حاجي

حكومة إقليم كورستان في اربيل, بسبب ما تحمله تلك المناطق من الثروة النفطية الهائلة

وان ضمها للإقليم ستمنعها العظمة والقوة الاقتصادية الضخمة والهائلة في محيطه الأقليمي عبر الاتفاقات والعلاقات التجارية والعقود النفطية مع الشركات العالمي العملاقة والعبارة للحدود, مما تسهل عليه بناء مؤسسات رصينة ووضع حجر الأساس لبنيتها التحتية الخارقة, والسير قدماً نحو الاستقلال بالاعتماد على الذات, ورغم ذلك ازدهر الإقليم وتآلق في اغلب المجالات والنواحي, فأنجز ما لا تستطيع دول انجازها. ولكن لم يستطع الحاقدين والطامعين من القوى الإقليمية وما تبقى من أزلام حزب البعث البائد ومصاصي الدماء وتجار الحروب ان تقف

في الإقليم الجنوبي لكورستان لم تتوقف يوماً عن المطالبة بالحقوق القومية المشروعة للشعب الكوردي حسب مقتضيات المرحلة والتي اختلفت باختلاف المصالح والأجندات السياسية, حتى خلدت اسمها بين أبناء جلدتها عبر الثورات المتعددة بدءاً من ثورة الخالدين الشيخ محمود الحفيد والملا مصطفى البارزاني الى انتفاضة شعبية عارمة عمت جميع المدن والبلدات الكوردية في آذار عام ألف وتسعمائة واحد وتسعون, فقد سيطرت البيشمركة على جميع المحافظات والمناطق والأقضية الكوردستانية, حيث استقطع منها فيما بعد كركوك وشنكال وخانقين وجلولاء وكفري ومندلي جنوباً حتى حميرين, سميت بمناطق المتنازع عليها بين الحكومة الاتحادية في بغداد وبين

البيشمركة ليست وليدة اليوم وإنما تملك تاريخاً حافلاً بالنضال والتضحية والفداء ضد اعنى الحكومات قمعاً وظلماً, وكذلك ضد الأنظمة الاكثر شمولية, وفردية الحكم الدكتاتوري على مر الزمان, وهي القوة الضاربة, تستطيع ان تتحرك في اكثر من محاور وجبهات, وتتناسب لجميع البيئات والأماكن مهما كانت طبيعتها, جبلية وعرة أم سهلة ومبسطة. وهي في الأصل فدائية وانتحارية, تقوم بأصعب العمليات القتالية, وتقدم روحها قرباناً للوطن الأم كورستان, تحارب دفاعاً عن الأمة الكوردية المقسمة والمجزأة بين دول لها وزنها وثقلها ونفوذاها في المنطقة, بموجب اتفاقية سايكس بيكو المشؤومة منذ عام ألف وتسعمائة وستة عشر.

المنظمة وغيرها من فلول القاعدة والمجرمين الذين تجمعوا من اصقاع العالم, بنفسها ونيابة عن العالم الذي بات في مأزق وخطر حقيقي ظهر بوادره في الأفق, شارلي إبيدو في وسط باريس نموذجاً, هكذا اضحت البيشمركة قوة لا يستهان بها ورمزاً للبسالة والبطولة في الدفاع عن الكرامة والشرف واسترجاع الحقوق, حتى نالت اعجاب وتقدير ارجاء المعمورة ومجلس النواب والشيوخ الامريكيين, ما اشاد الرئيس باراك أوباما بشجاعته, لأنها تصدت وتتصدى لأكبر منظمة ارهابية في الشرق الأوسط والعالم في العصر الحديث, المنظمة التي اجمعت اكثر

مكتوفي الأيدي, حتى دفع تنظيم الدولة الاسلامية { داعش } بالهجوم على الإقليم للنيل منه والقضاء على النهضة العمرانية والتجربة الديمقراطية الفتية والفريدة من نوعه في المنطقة, حينها لم تكن البيشمركة تملك من الاسلحة سوى الخفيفة التي لم تستطع بها ان تدافع ما يلزم عن الوطن, وبعد الكارثة التي حلت بشنكال تهافت العالم الحر المتمدن لنجدة أبنائها وحمائهم, ففتحت بعض قنوات لإيصال الأسلحة الى البيشمركة, حتى اضحت القوة البرية الوحيدة للتحالف الدولي على الارض لمحاربة داعش والعناصر الارهابية. فقد استطاعت ان تصد هجمات تلك

من ستين دولة في تحالف ضدها ولم تفلح دحرها. استطاعت البيشمركة بمساندة قوات التحالف دحر وتفنتت داعش وتحطيم اسطوره, ما دفع بالسيد رئيس وزراء العراق الفيدرالي حيدر العبادي الى الاستعانة بها لمساعدة القوات العراقية بالخبرة والقوة اللتين تملكان فعلياً في عملية تحرير الموصل, لانه تيقن بان البيشمركة هي القوة التي لا تقهر والوحيدة التي تستطيع ان تقف في وجه داعش ومثيلاتها من القوى الظلامية, والتي لولا مساندتها لوحدة حماية الشعب لما انتصرت مدينة كوباني, وبدونها لا يمكن للموصل ان تتحرر.



## احد معمرى الارض.. كوردي فيلي

### له ذكريات قرن وينتظر 2025 بفارغ الصبر

فيليه / حاورته: زهراء بور اسماعيل

**تعلو بسمة محيا امين بك قيطاس وهو يردد بفخر "بعد عشرة اعوام سيصبح عمري 150 عاما"، امل يرسم ذلك المشهد الجميل لأحد اكبر المعمرين الموجودين على الارض حاليا.**

ففي قرية "مهدي آباد" في محافظة ايلام الحدودية مع العراق- وهي احدى مواطن الكورد الفيليين- وداخل بيت بسيط، مركز داخلها غرفة يخيم عليها صمت غير مألوف من قبل عشرات السنين عندما كان امين بك الكوردي الفيلى صاحب الـ 140 عاما زعيما لقريته وقبيلة بنجستون.

دخلنا على "امين بيك" وهو جالس على فراشه واضعا المذياع امام جبهته، كي لا يبق وحيدا في ايام الوحدة والنسيان ليضحى المذياع أبيضه ونديمه.

بعد اداء التحية لفتني برودة غرفته لأسأله عن السبب. اكتشفت انه لا يستخدم المدفأة للأحتماء من برد الشتاء القارس ولم يعود نفسه على اجهزة التبريد ليقى جسمه النحيف من حرارة الصيف القاتل. كما يقول يحمي جسمه بأرتداء ملابس داخلية متعددة، في حين برودة الغرفة كانت لاتطاق بالنسبة لنا.

"امين بيك" احد اكبر معمرى العالم لم يعرف المرض قط كما يقول، سألته عن سر سلامته وصحته في هذه المرحلة

العمرية؟

"عندما كنت اعمل في مزرعتي، كنت ازرع كل شيء بشكل طبيعي دون الاعتماد على الاسمدة الكيماوية لتأمين غذائي اليومي، صدقوني لحد هذه المرحلة العمرية لم اتجنب تناول اية مادة غذائية، وبسبب عملي الدؤوب ونشاطي المستمر، لم امرض ابدا" كما يقول امين بك.

يظهر لنا اسنانه بسعادة ويقول "لقد تمت اسناني الساقطة من جديد، لقد وهبني الله سبحانه وتعالى الخبز والاسنان، جدي كان ايضا معمرًا وظهرت اسنانه من جديد".

كم عدد اولادك واحفادك؟  
-رزقني الله 13 طفلا ولكن بقي منهم خمس بنات وولدان فقط

كم يبلغ من العمر اكبر اولادك و احفادك؟  
-احدى بناتي توفت عن عمر ناهز التسعين عاما، في الوقت الحاضر اكبر اولادي يبلغ 80 عاما واكبر احفادي 60 عاما

كم مرة تزوجت في حياتك؟  
-على الرغم من كوني زعيم قبيلة

وكان الناس يتمنون يزوجوني بناتهم، لكن قناعتي كانت ولاتزال ان يتزوج الرجل مرة واحدة فقط. كنت اكن لزوجتي التي كانت من اقاربي كل الحب والاحترام، ولكن بعد سنوات من الحياة المشتركة توفت وتركتني وحيدا "بيبي" والان احس بالووعة والألم لزوجتي الثالثة التي مازالت على قيد الحياة ولكنها مقعدة.

هل اخترت زوجتك الاولى بنفسك ام كانت من اختيار

العائلة؟

-اخترها والدي وقبلت بها. سألته عماذا كان يحب احدى زوجاته اكثر من الاخريات؟

رغم انه بلغ من العمر حوالي قرن ونصف، اجاب بخجل كشباب جيله، وتغير لون وجهه "انه سؤال لايمكنني الاجابة عنه .. الحب .. بيتسم.

كان يخجل ان يتفوه بكلمة الحب، على الرغم من انه كان متفهما لمعنى الحب، ولكنه كان يحترم

اسرار حياته

ويحافظ عليه.

على ماذا

يا سيد

امين بك

قيطاس

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

في

حياته؟

-"بيبي" عندما اذكر الايام التي كنت فيها نشطا وزعيما لقريتي، كانت زيارات اقاربي واهل القرية والاصدقاء لا تنقطع، عندما اقرن وحدتي اليوم مع الامس الذي كان يعج بيتي بالضيوف اتأسف واتأم كثيرا، نظرا لعمري الطويل كان لي اصدقاء كثر وكان ذلك امرا ايجابيا ولكنني مشتاق جدا لاقربائي واصدقائي واعزائي الذين فقدتهم، اتذكرهم دائما واقضي لحظات من وحدتي مع تلك الذكريات.

- ماهو الدرس او العبرة الذي اخذته

من حياتك الطويلة؟

-ان ارى الله سبحانه وتعالى دائما واحترم

الكبار والاستفادة من تجاربهم.

قراءة رواية الشاهنامة الكوردية يدل

على ذاكرته ومقدرته الخارقة، على

الرغم من ان تأمله من الانزواء والوحدة

اصابه بنوع من فقدان الذاكرة ولا

يمكنه ان يتكلم بطلاقة، لكنه لازال

يحفظ الكثير من القصص والقصائد

الشعرية وذكريات الماضي بحلوها و

مرها ويتذكر جيدا ماحدث قبل قرن

من حياته.



# مستقبل اللهجة الكوردية الجنوبية يقلقني



رضا موزوني

**فر** ذهبت مع ولدي لاحد الاسواق لأقتني له لعبة اطفال، وصلت الى بائع اللعب، اشر ولدي باصبعه وبفرح كبير على احد الالعاب، كالعادة سألت صاحب المحل بالكوردية عن سعرها، ولكن على عكس ماتوقعت، تكلم الرجل بغضب وعصبية وقال باستهزاء: يارجل انك الان في المدينة ولست في الريف كي تتكلم الكوردية.

قلت لماذا؟ الست من اهل هذه المدينة ياعزيزي؟ قال: نعم انا كرمانشاهي، ولكن لحسن الحظ لايمكنني التكلم بالكوردية! واستمر بالكلام: انك تحاول ان تروج اللهجة الريفية في هذه المدينة المظلومة! واطاف: نحن فرس وانتم الريفيون كوردا. اردت ان اسأله عن مدى معرفته بتاريخ هذه المدينة القديمة!! ولكنني شعرت انه لا يريد ان يسمعي. في تلك الاثناء كان ولدي ينظر الى البائع بشكل مذهل وملفت (لانه توقع ان يتعامل البائع مع والده كما يتعامل الآخرون معه بحب ومودة) حيث قال بمرارة: لنذهب يا ابي، لا اريد ان اشتري اللعبة، لا اريد ان اشتري من هذا الرجل. لكنه كان يعشقها، رغم ذلك اقتنينا اللعبة وعدنا الى البيت.

ولدي كان يسألني باستمرار عن سبب تعامل بائع اللعب معي بهذه الطريقة المهينة؟ لم يكن لدي جواب على سؤاله! اخترت الصمت امامه في تلك اللحظات. مر حوالي سنة على تلك القصة، كان الوقت يقترب من المغرب، كنت مارا بشارع نوبهار، ناداني رجل من داخل محل لبيع الفواكه، وقفت، جائي بلهفة وحنيني وقبلني بشغف كبير، نظرت اليه، لم اعرفه، قلت مع نفسي ربما هو احد المعجبين بالبرامج الكوردية. قال بلهجته الكلهورية: الاتعرفني؟ انا بائع لعب الاطفال المتهور الاهوج في شارع نوبهار، منذ سنة بعث محلي وهاجرت الى محافظة اخرى (اتصورقال مدينة كرج) ومن هناك كنت اتابع برنامج كرمانشاه عبر التلفاز، ولكن للأسف انت غائب! استمر بالكلام:

تصرفت معكم بطريقة غير لائقة العام الماضي. في هذه الاثناء كنت استعيد ذاكرتي رويدا رويدا بشأن الطريقة التي عاملني بها، قلت له لم يكن بإمكانك التكلم بالكوردية؟ قال: بإمكانني، استمر في الكلام وقال: انا قلق جدا على اللغة الكوردية وسئم للطريقة التي عاملتك بها ولصبرك؟ قلت: اخي العزيز الكورد دائما صبورون ومظلومون. قبلني ثانية وقال: مشتاق جدا لحزوراتك الجميلة،

والان ارجو ان تسامحني، قبلته و شديت على يديه. عندما وصلت للبيت قلت لأبني: لو تدري مع من التقيت اليوم في شارع نوبهار؟ قال دون تردد: اكيد بائع الالعاب، هل تشاجر معك ثانية؟ قلت كلا وسردت له القصة. ربما تتكرر تلك القصة لمن يهتمون بالثقافة والادب الكوردي.

ترجمة / جواد كاظم





# احد العناصر الاساسية للشعر الكوردي الجنوبي هو المتلقي

فهيلى / ترجمة: جواد كاظم



ان الشعر الكوردي بشكل عام ومع وجود شعراء كبار امثال شيروبيكس والآخرين اخذ منحى عالميا. ويضيف راضي احد العناصر الاساسية للشعر اليوم في ايلام وكرماشان هو المتلقي ونظرة الشعراء الخاصة للمتلقى العام ومقبولية اثارهم ، هو رهن لذلك العنصر، ربما الشاعر ينجح اكثر عندما تكون قصائده سوقية وقرية من لغة الشارع، حيث تتردد اشعاره على السن الناس كالشعر الفلكلوري، من المؤكد ان هذه الطريقة في الكتابة ليست رديئة او غير مريحة، ولكن للعبور من هذه المرحلة والفهم الافضل للظروف من اجل الوصول لشعرا خاص، بحاجة الى العمل بجرأة والنظر الى الامور بدقة اكثر.

على الرغم من ان الجهود الرامية لعدد من الشعراء لكسر الهيكل التقليدي للشعر وايجاد فضاءات جديدة لافتة للنظر وجديرة بالثناء ، لكن حتى هذا المسعى المتواضع لا يمتنع المتلقي كما يمتعه المنتج الشعري التقليدي ، مع هذا يقول احد كبار الشعراء الحاليين في ايلام ، منذ التاريخ القديم للأدب في هذه الديار وليومنا هذا لم نر هذا الكم الهائل من الشعراء الجيدين ، دون شك فأن نتيجة تلك المساعي مع وجود هؤلاء الشعراء القديرين يبعث على الامل و يبشر بمستقبل مشرق وبالتأكيد هناك ايام جميلة ومثمرة تنتظر المنتج الشعري في ايلام وكرماشان. مصدر صداى آزادى

مر الشعر الكوردي الجنوبي (الفيلي) في محافظات كرماشان وايلام بسنوات مثمرة، تلك السنين التي تعد فخرا وزاخرا بالعطاء بالنسبة للثقافة في تلك المناطق. احد الاسئلة المهمة التي تطرح وتدور في اذهان المهتمين والملمين في هذا المجال هو: هل ينبغي للادب الكوردي في تلك المناطق ان تواكب الحركة الادبية الحديثة الحالية؟ ام تُبق المتلقي في القوالب التقليدية القديمة؟

نور مراد راضي الشاعر الايلامي البارز يعتقد "ان كمية ونوعية النتاجات الشعرية لعشاق الادب الكوردي الجنوبي في الوقت الحاضر يبعث على الأمل والمستقبل المشرق ويستحق الثناء والاستحسان، ولكن احد الامور المهمة التي ينبغي ان لانكون غافلين عنه هو الهرج و الفوضى الحالي في خلق النتاجات الشعرية ، وحسب اعتقادي لازال الشعر الكوردي الجنوبي معثوب ودون انسجام ويعاني من عدم الفرز على شكل فئات او مجموعات خاصة التي نراها في المنتج الشعري العالمي".

الشوق للكتابة والنظرة الخاصة لكمية النتاجات هي نتيجة لتقصير الاجيال الماضية في مجال تدوين وكتابة المنتج الادبي ، مما ادى بدوره الى عدم خلق تيار مناسب للسير نحو العولمة وموازيا للشعر العالمي الحالي في تلك الجغرافية التي نتحدث عنها اي ايلام وكرماشان، لكننا ينبغي ان لانغفل



مشهد الاسر التي هربت من مدينة الرمادي ومحافظة الانبار عموما ، مشهد لا يسر الناظرين ، مأساة تنفطر لها القلوب ، فالنساء والاطفال والرجال حيارى لا يعلمون اين يتجهون وهم ينتشرون على شاطئ النهر يفصلهم بين الانبار وبغداد جسر يقال له جسر بزيبز ، جسر حديدي قاس لا يعرف الرحمة ، لا يستطيع احد الوصول الى بغداد دون اجتيازه ، رغم ان بغداد فيها من التهديد والخوف ربما اكثر من الرمادي .

انتشار الاسر الانبارية التي اضطرت الى ترك ديارها قسرا ، نقل المشهد امامي الى اسر الكرد الفيليين نساء وشيوخا واطفالا وهم ينتشرون في البراري على الحدود العراقية الايرانية بعد

## جسر بزيبز.. تهجير ابناء الانبار اليوم والكورد الفيليين بالامس



ان القت بهم السيارات العسكرية في تلك الاراضي الموحشة وامرتهم بعدم العودة الى مدنهم : بغداد والكوت والعمارة والحلة والبصرة وديالى ... ومن يحاول العودة سيقابل بالرصاص المجهز ببنادق الكلاشنكوف .

السلطات البعثية بدأت بتهجير الكرد الفيليين منذ بداية تسلمها الحكم ، منذ اوائل السبعينات ولكن حملة التهجير اشتدت ووصلت اوارها عام 1980 بعد حادثة المستنصرية التي اصيب بها طارق عزيز في مسرحية لا احد يعرف كيف نفذت ومن هو المخرج السينمائي لها .

تشريد اهل الانبار من مدنهم وانتشارهم في البراري على امل الوصول الى بغداد مع اطفالهم وابنائهم ، يعد بالنسبة للكرد الفيليين يومذاك نعمة لاتوصف ، لانهم في تلك الايام السوداء ، سلبت السلطات البعثية منهم ابناءهم ممن بلغ سن الرشد .

اختطفوا من البيوت والشوارع والمدن والمدارس ومن اهلهم اغلب الشبان الذين تتراوح اعمارهم بين 15 و 30 عاما ، على اساس ان هذه الاعمار من الشباب قد تلتحق بالمقاومة وتحارب النظام البعثي .

نتيجة ذلك اصبح اكثر من عشرين الفا من شباب الكرد الفيليين ، وقد يصل الرقم الى 50 الفا ، مغيبين ، مجهولي المصير ، فقط خلال شهر نيسان 1980 وما تلاه من شهور قليلة ، يقال ان بعضهم قتل بالاسلحة الكيماوية

التي جربها النظام عليهم ، وقسم منهم استشهدوا في حقول اللغام لكي يفتحوا الطريق امام هجوم القوات المسلحة التي كانت في حرب مع ايران ، وقسم منهم ذهبوا ضحايا التجارب البايولوجية والحروب البكتريولوجية .. الى اخره من ااثم يتحملها النظام المباد .

اليوم ابناء الانبار قرب جسر بزيبز حيارى ، يبحثون عن مكان يأويهم ، وقد كتبنا عدة مقالات قبل سنوات ، وعلى الاخص بعد التغيير العاصف الذي حدث عام 2003 ، ذكرنا فيه ان مأساة الكرد الفيليين ستبقى شاهدا على الظلم ، وما لم تعاد للكرد الفيليين حقوقهم المشروعة ويعوضون عن خسائرهم المادية والمعنوية ، وينالون الاعتبار الواجب على الدولة والمجتمع تقديمه لهم عن طيب خاطر ، فان تلك المأساة لن ينجو منها احد من ابناء شعبنا ، لان ظلم مجموعة من ابناء الشعب العراقي يولد حالة قبول في ممارسة الظلم ، وبدوره سيقع على الاخرين ايضا .

نحن بحاجة الى مراجعة الدروس الاولى في التربية الوطنية والاجتماعية عسى ان نتعلم كيف نتعايش معا ، مثلما يتعايش الهندي مع المسلم في الهند بسلام وامان .

\* لا أتوسل للهند أن تنبذ العنف لضعف فيها، أريدها أن تنبذ العنف مدركة لقوتها وجبروتها، فحمل السلاح ليس دليلا على القوة.. غاندي



## كتاب "دا" الكوردي الفيلى يدخل التاريخ باكثر طباعة في ايران



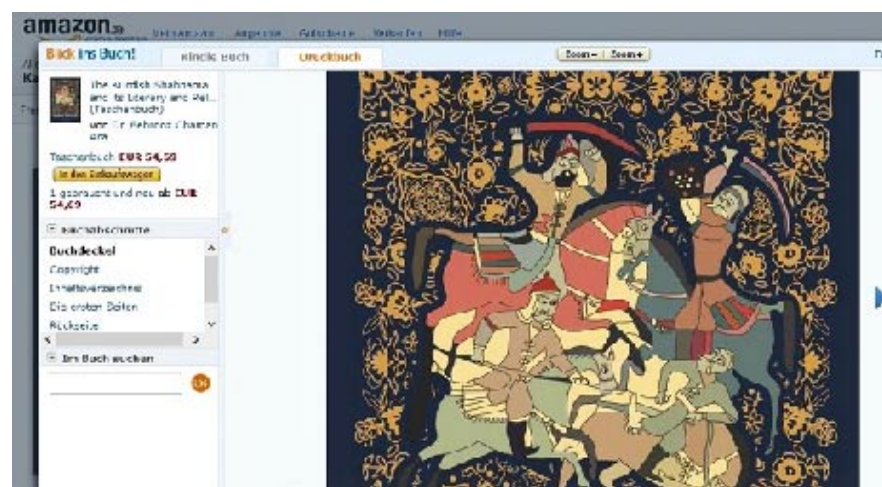
الذي تقرر ان يطبع باللغة العربية والاسبانية قريبا. وحسيني مواليد البصرة 1963 تم تهجيرها وعائلتها في الوجبة الاولى ببداية السبعينات الى ايران برفقة 120 عائلة كوردية فيلية من احياء المدينة الجنوبية العراقية.

جلي في كتاب طبع باللغات الفارسية والتركية "وأردو" والانكليزية وحمل عنوانا كورديا من منحنى عام "دا" ومعنى "الام باللهجة الفيلية" بشكل خاص. وعرض كبار المخرجين في ايران كبهرام بيضائي وتهمينه ميلاني على زهراء حسيني عمل افلام وفق ما تم استعراضه بالكتاب

سجل في ايران ومن خلال احتفال كبير تحصل مذكرات "دا (الام)" للكوردية الفيلية زهراء حسيني على اكثر مبيعات وطباعة في تاريخ طهران. ومذكرات "دا" الذي استعرض بكتاب من 810 صفحات معاناة ومآسي الكورد الفيليين في مناطق شرق دجلة ابان حملات التسفير في سبعينيات وثمانينيات القرن المنصرم.

واستغرق اعداد الكتاب من حسيني مدة ست سنوات، وستة لكتابته الى حين طرحه اول مرة بالاسواق، لتسجل قبل ايام منجزا باعادة طباعة الكتاب للمرة 150 بحسب موقع نادي الصحفيين الايرانيين، وهي نسبة قياسية لم يصلها عنوان سابق في ايران طباعا ومبيعا. وحاولت حسيني عبر كتابها الذي تحصل جوائز عدة، عكس هويتها الكوردية بشكل

## الترجمة الانجليزية لكتاب الشاهنامه على موقع الامازون

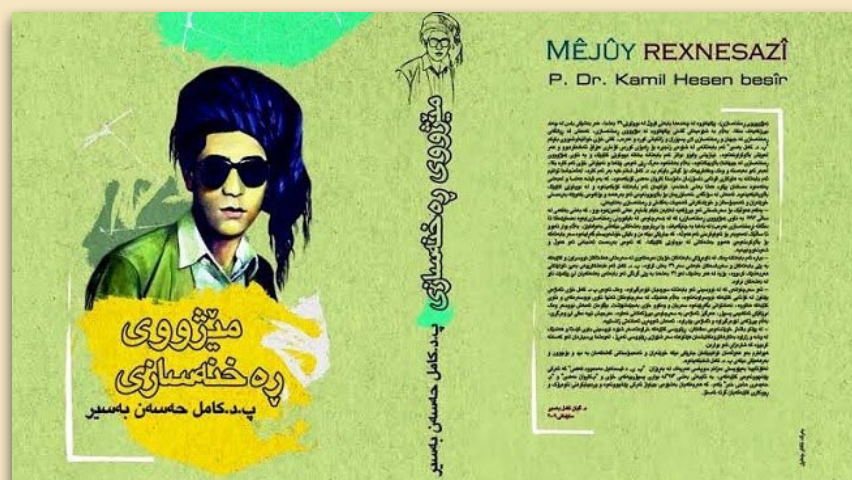


العالمي قام بتنزيل الترجمة الانجليزية للكتاب تحت عنوان The Kurdish Shahnameh and Its Literary and Religious Implications، اي الشاهنامه الكوردية ومعانيها الادبية والدينية. واذاف چمن آرا ان الكتاب يضم عددا من الملاحم الحماسية لمناطق

زاغروس ومحيطها والتي يطلق عليها محليا "رزمنامه" و"جنگنامه". لمزيد من التفاصيل تفضوا بزيارة الرابط الاتي:  
<http://www.amazon.de/Kurdish-Shahnameh-Literary-Religious-Implications/dp/1511523492>

قام موقع آمازون العالمي بتنزيل الترجمة الانجليزية لكتاب الشاهنامه الكوردية المكتوب باللغة الكوردية باللهجة الكوردية الجنوبية (الفيلية). وقال مترجم الكتاب الدكتور بهروز چمن آرا في تصريح تابعته شفق نيوز، ان الموقع

## "بمجهود شخصي"... اعادة احياء تاريخ النقد للبروفيسور كامل البصير



اصدر في اقليم كردستان كتاب للاديب الكوردي الفيلى البروفيسور كامل البصير عن الادب النقدي وبداية نشأته.

وقالت د. كيان كامل البصير لـ"فيلى"، إن الكتاب (( ميژووى رهخه سازى )) تاريخ النقد تم اعداده ونشره بمجهودها الشخصي ومساعدة والدتها. وازافت ان اصول هذا الكتاب عبارة عن سلسلة مواضيع أُذيعت في راديو بغداد، ألقسم الكوردي لجمهورية العراق في الثمانينيات، وفيه يستعرض البروفيسور الدكتور كامل حسن البصير تاريخ النقد الأدبي وتطوره في العالم ويشمل ايضا النقد الأدبي عند المختصين و العلماء العرب والكورد ويتكون من 36 قسما و574 صفحة.

وبين انه "كان في نية المرحوم الدكتور كامل حسن البصير أن يطبع سلسلة تلك المقالات على شكل كتاب تحت عنوان تاريخ النقد الادبي في العالم، ولكن استعجلته المنية ولم يستطع طبع هذا المخطوط مثلما بقيت الكثير من المخطوطات الأخرى والتي سنسعى أن نضعها على شكل مصادر مهمة تحت يد قرائنا الأجزاء من طلبة العلم مثلما أراد المرحوم الدكتور كامل حسن البصير في حياته".

واضافت انه في سنة 1993 "قامت عقيلة الدكتور كامل حسن البصير بطبع القسم الأول من هذا المخطوط ولظروف قاهره لم تكمل الاقسام الاخرى وفي سنة 2009. قُمتا مع والوده العزيزه بأستئناف العمل على طبع ما تبقى من الاقسام الاخرى، وبهذا نكون قد وضعنا حجراً اخر في الصرح الذي بناه الدكتور كامل حسن البصير خلال مسيرته الأدبية والعلمية".

والبروفيسور كامل حسن البصير المولود ببغداد عام 1933 من عائلة كوردية فيلية وبدأ بالكتابة منذ عام 1956 وله نحو 40 موضوعا باللغات العربية والكوردية. وتقلد البصير عدة مناصب إدارية منها رئاسة قسم الدراسات الكوردية ورئاسة قسم اللغة الكوردية وعمادة كلية الآداب في جامعة السليمانية من سنة 1973 ولغاية سنة 1980، ومن ثم عين أستاذاً لمادة النقد والبلاغة في قسم الدراسات العليا كلية الآداب الجامعة المستنصرية، وكان عضواً عاملاً في مجلس المجمع العلمي العراقي.

## الموت يغيب بيشمركة ثورة ايلول الاعلامي طالب الفيلى



غيب الموت البيشمركة والاعلامي طالب جبار داوود الملكشاهي الفيلى. وكان الفيلى من البيشمركة القدماء والمشاركين في ثورة ايلول، وعمل مديعا باللغة العربية في اذاعة صوت كردستان ايام الثورة. وعند تشغيل الاذاعة لأول مرة كان صوت المرحوم طالب الفيلى يصدح "هنا صوت كردستان العراق". وتقدم مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين تعازيا لعائلة الفقيد.



طالب الفيلى يتوسط لحظة مصورة مع الزعيم الراحل الملا مصطفى بارزاني



فيلبي / سعد عبد الجبار

# تاريخ سدة الهندية يحتفي بالكورد الفيليين



فلمدينة سدة الهندية ذاكرة تضج بالمعجبين بجمال بساينها المستلقية على ضفة الفرات والمناظر الخلابة التي تسرق عيون الناظرين من السائحين والزائرين، وإضافة إلى بساين النخيل هناك أشجار الحمضيات المتنوعة والأراضي الخضراء الشاسعة التي تذهب بعيداً بامتداد البصر بمحصول الذرة الصفراء التي تشتهر بزراعتها منذ وقت بعيد، ولا ننسى نهر الفرات بحضوره الطاغي على المدينة وبفروعه العديدة.

تحد هذه المدينة الصغيرة سدة كبيرة لتنظيم مستوى المياه بعد ما كانت سدة أخرى تقوم بتلك العملية وكانت سبباً في ولادة ناحية سدة الهندية .

حيث يقول المؤرخون ان منطقة سدة الهندية نشأت على شكل قرية صغيرة بين عامي "1911-1913" وبعد موهها أستحدثت بأسم ناحية عام "1921" وأستحدثت اسمها هذا "سدة الهندية" من السدة المقامة في عام "1881" وتفيد الروايات ان هذه السدة قد بنيت مرتين ، الاولى الى الجنوب من موقعها الآن ، لكن المشروع فشل فاعيد بناؤه في الموقع الذي هو عليه اليوم ، وذلك بهدف رفع منسوب المياه في الأنهار المتفرعة من نهر الفرات مثل

شط الحلة ونهر الحسينية ونهر بني حسن. وقد سكن هذه الناحية واسهم في بنائها وعمرانها عدد من العوائل الكوردية الفيلية منذ فجر الدولة العراقية الاولى والى يومنا هذا ، ويرجع البعض من المطلعين وجود الكورد الفيليين في هذه المدينة الى العهد العثماني.

المواطن ضياء حيدر شاکر خان وهو سليل عائلة شاکر خان العريقة والمؤسسة لمدينة سدة الهندية يقول في حديث لشفق نيوز، "ان الكورد الفيليين هم من المؤسسين لناحية سدة الهندية منذ تاريخ 1913، وكان جدنا الاكبر شاکر خان من الذين ساهموا مساهمة فعالة في عمران وتوسع هذه الناحية وقد تفرعت عن عائلة جدنا شاکر خمسة عوائل وقد عمل شاکر خان في المخازن التابعة لسدة الهندية عام 1933 حيث كانت تسمى في ذلك الوقت بـ (البناكل) حيث كان للانكليز في تلك الفترة دور هام في بناء السدة الثانية".

وعن اهم العوائل والعشائر الفيلية في سدة الهندية وعلاقتهم بالعشائر الاخرى يقول ضياء شاکر خان "كان الكورد الفيليون من عشيرة ماليمان

وقد كانت لهم احلاف وعلاقات قوية مع العشائر المتواجدة في تلك المنطقة ومن تلك العشائر التي تحالفت معها هم السادة العبد ومن ابرزهم السيد (ابو بهلول) رحمه الله، وكذلك تحالفوا مع السادة (الشرفة) بقيادة السيد الرزين رحمه الله، وهكذا تناثرت العوائل الفيلية في الناحية واصبح لها بيوتات بارزة عديدة نتيجة التزاوج والتصاهر مع بقية العشائر الموجودة

في تلك المنطقة ، ومن ابرز الشخصيات والبيوت الفيلية في سدة الهندية ، بيت حيدر شاکر خان المعلم والتربوي العريق في الناحية ، والذي كان اول تربوي فيها وتخرج من المدرسة الريفية عام 1938 وكذلك بيت عبدعلي شاکر خان وحطوط شاکر خان وفاصل شاکر خان وعمران شاکر خان ، وشكلت هذه العوائل اللبنة الاساس لتواجد وانتشار الكورد الفيليين في المنطقة ، وكان لهذه

العوائل دور كبير في المحيط الاجتماعي في الناحية ومارس العديد منهم مهناً وحرافاً عديدة كصيد السمك والبستنة". اما المواطن الفيلي شاکر عمران فقد تحدث عن الاجيال اللاحقة من الكورد الفيليين في سدة الهندية ويقول في حديث لشفق نيوز "بالرغم من بساطة الحياة في سدة الهندية فأنا الكورد الفيليون لعبوا دوراً مهماً

في تاريخ هذه المدينة الصغيرة وقد برز منهم من ابدع في مهنة التعليم والادب ومزاولة المهن المختلفة ومع مرور الزمن اختلط الكورد الفيليون مع شرائح المجتمع المحلي وظهرت اجيال جديدة ولكنها ما زالت تحمل الذاكرة الفيلية التي تكتنز بعطاءات الفيليين وانجازاتهم وحبهم لوطنهم عبر التاريخ وانهم مازالوا يحتفظون بتقاليدهم ولغتهم الكوردية الفيلية".



# الأحداث العراقية في مهب اهواء بعض الإعلاميين

صادق الأزرقى



فمن كثير من وسائل الاعلام العراقية، تمارس دوراً غير مهني، ولا يليق بمؤسسات إعلامية تحترم نفسها، مستغلة في ابشع صورة وأكثرها إساءة الحرية المتاحة لوسائل الاعلام اثر الثورة التكنولوجية في الاتصالات؛ التي تشعبت في الوقت الحالي لتشمل مجالات واسعة من بينها ما يسمى بالإعلام الإلكتروني، المستند الى الشبكة العنكبوتية "الانترنت" وهو سلاح ذو حدين فبالإمكان استعماله لأغراض نافعة، و بمقدورنا ايضاً تحويله الى سم قاتل.

كثير من وسائل الإعلام لاسيما الإلكتروني، التي تناولت الاحداث الأمنية والسياسية في المدة الماضية، لم تتمتع بالمصداقية المطلوبة حتى في أدنى مستوياتها؛ وكان لكثير منها دور تحريضي وغير سليم في تناول الحدث والتعامل معه، وكأن هؤلاء يعيشون في واقع معزول، وكأنهم غير معنيين بالكيان الاجتماعي الذي يحيون في ظله، الذي يتعرض الآن الى هجمة شرسة بهدف القضاء نهائياً على ما تبقى من نسغ فيه، نسعى لإنقاذه وإعادة رونقه..

تتركز تلك السلوكيات المهلكة بالأخص في خضم تناول الجوانب الأمنية والعسكرية، ومجريات الاحداث في مناطق عدة لم تزل غير مستقرة، وهنا نرى ان تناول الاخبار المتعلقة بالأحداث الأمنية يجري التدليس فيه ليصب في غير اتجاهه الحقيقي، اذ ان كثيراً من وسائل الاعلام لا تفرق بين الرأي الخاص، الذي يمكن التعبير عنه بأسلوب المقال، وبين صياغة الخبر الذي يجب ان يتمتع بالمهنية والمصداقية الخاصة به؛ وتلك من الدروس الأولية التي يتعلمها أي صحفي.

لن نتحدث عن الاعلام العربي غير العراقي،

فذلك تتجاذبه الاهواء السياسية التي كانت قرينة معظم المؤسسات العربية المعطوبة منذ نشأتها، ولكننا نتحدث عن الاعلام العراقي الذي يحيا بين ظهرانينا، ويفترض ان يعبر عن همومنا وتطلعاتنا كما هي في الواقع، التي تتمحور حول نزوع العراقيين وتوقعهم المشترك لتحقيق الامن والاستقرار، والتمتع بخيرات البلد وتوفير مسبات الراحة، ومنها العمل والسكن والاطمئنان على المستقبل.

تركز بعض وسائل الاعلام لدينا على المشاعر الطائفية والقومية، وتحاول حرف بوصلتها باتجاهات لا تعني ولا تنفع الناس بأي حال، فتخيلها لنا على انها خلاقات مستعصية على الحل في حين انها ليست كذلك، اذ ان الحلول الجذرية لمشكلات الناس كفيلة بإلقاء تلك الخلاقات في سلة المهملات، كما ان وسائل الاعلام تلك تحاول ان تتلقف أي تصريح سياسي فتبرزه على انه ادانة لسياسي آخر في موقع المسؤولية، وضمن هذا الاطار فان بعض وسائل الاعلام حرفت تصريحاً لرئيس وزراء اسبق فابرزته على انه اتهام لرئيس الوزراء الحالي، وسرعان ما اصدر رئيس الوزراء الأسبق بياناً نفى فيه التصريحات المنسوبة اليه التي تتضمن اتهامات لرئيس الوزراء الحالي عاذا اياها "محض كذب وتحريف".

ان الوضع العراقي الآن يعيش في مرحلة يمكن القول، انها في اقصى حالات الحساسية، وان النجاح في اجتيازها في جوانبها الأمنية والسياسية، هو مسؤولية مشتركة للجميع، وعلى نتيجة تلك المواجهة مع تلك الجوانب يتوقف مصيرنا، ويجب على جميع القوى السياسية ووسائل الاعلام ان تتصرف بمسؤولية لتحقيق الانتصار والتقدم.



## في الضلوعية.. مقبرة المقارعين لداعش تتحول لمزار و "رمز" لرفض السنة لداعش



فيلبي / عثمان نشلش



باتت مقبرة أطلق عليها اسم "حماة الديار" في بلدة الضلوعية بمحافظة الانبار مزارا لعشرات العراقيين يوميا يتوافدون عليها لإلقاء التحية على شواهد قبور مقاتلين قارعوا تنظيم داعش في البلدة والمدن المجاورة. ودفن في المقبرة نحو 125 شخصا غالبيتهم من مقاتلي العشائر السنية الذين قضا خلال دفاعهم عن البلدة في مسعى لمنع سقوطها بيد داعش صيف العام الماضي. ويتوافد عراقيون من بغداد ومحافظات جنوب البلاد فضلا عن ذوي الضحايا إلى المقبرة الواقعة في وسط الضلوعية على بعد 100 كلم جنوب تكريت. وأمام بوابة المقبرة يُقبل الوافدون على شراء الزهور لنثرها على المقابر وإلى جانب شواهدها التي يعلو بعضها صور المقاتلين والضحايا. وباتت المقبرة رمزا لمقاومة تنظيم داعش في الحرب التي تخوضها القوات العراقية بمساندة فصائل شيعية وسنية ضد المتشددین الذين يسيطرون على مساحات واسعة من أراضي العراق منذ صيف العام الماضي. وفي بادئ الأمر دفن أبناء بلدة الضلوعية جثامين مقاتليهم الذي دافعوا عنها أمام اجتياح داعش

صيف العام الماضي حتى الرمق الأخير في المقبرة قبل أن تحتضن ثراها مقاتلين آخرين من تكريت وبلدة العلم أيضا. ويغلب على ضحايا المقبرة المقاتلين السنة من أبناء العشائر لكنها لا تخلو من المقاتلين الشيعة وحتى من نساء وأطفال سقطوا بيد داعش. ويقول زهير الجبوري الذي يقطن على مقربة من المقبرة ويقدم أحيانا العون للزائرين إنه يشاهد يوميا عشرات العراقيين من السنة والشيعة وحتى أجانب من خارج البلاد يتوافدون على المقبرة. ويشير في حديثه لفيلبي إلى ان الزوار يأتون هنا لمشاهدة المقبرة التي تحولت إلى رمز لمحاربة داعش والاستماع الى قصص المقاتلين الذي دفنوا فيها. ووفق الجبوري فإن أغلب المدفونين في المقبرة من سكان بلدة الضلوعية لكن المقاتلين الذي يقتلون في جبهة تكريت يجري دفنهم هنا أيضا. ويتحدث عادل حميد وهو احد اهالي الضلوعية لفيلبي بالقول إن "المقبرة تعج بالزائرين لانها تحكي قصة نضال كان هو الابرز والاول على صعيد مقاومة السنة لتنظيم داعش". ويشير إلى ان ما كان سائدا يصور أن

السنة يؤيدون تنظيم داعش لكن أبناء الضلوعية غيروا هذا المفهوم وأن المقبرة خير دليل على ذلك. وبعد سيطرة تنظيم داعش على المنطقة زادت المقابر في صلاح الدين تحتضن جثامين أناس بعضهم معلوم الهوية وآخرون مجهولون خصوصا في تكريت التي كانت مسرحا لإعدام 1700 من طلبة وجنود معسكر سبايكر على يد تنظيم داعش ودفنوا في مقابر جماعية. وبعد تحرير تكريت بداية الشهر الماضي بدأت المقابر الجماعية تتوضح واحدة تلو الاخرى في وسط المدينة وأطرافها. وتنوي السلطات إيلاء الاهتمام بمقبرة "حماة الديار" وتحويلها إلى مزار شعبي لاحقا. ويقول رئيس مجلس بلدية الضلوعية خلف تركي لفيلبي "نسعى لإنشاء نصب تذكاري في مقبرة ضحايا الضلوعية المعروفة باسم حماة الديار وجعلها شبيه بتلك الموجودة في نصب الشهيد ببغداد العاصمة". ويتابع "ليس فقط مقابر الضلوعية نحن نتطلع الى تحويل كل مقابر الشهداء في صلاح الدين الى شواهد ونحن ننتظر تخصيص ميزانية لذلك".



## جدل بخانقين لرفع مواقع اثرية روسية.. ومنظمات مدنية: لا فرق بينكم وداعش

فيلبي / ماجد محمد

**ف** اثار قيام السلطات المحلية في قضاء خانقين بمحافظة ديالى، برفع آثار تعود للحرب العالمية الاولى جدلا واسعا بينها وبين الاوساط المدنية والثقافية في القضاء. ففي حين اكدت ادارة خانقين انها رفعت عددا من الملاجئ الاثرية التي تعود لجنود روس ابان الحرب العالمية الثانية بناء على مطالب المزارعين بسبب وقوعها ضمن الاراضي الزراعية، عدت منظمات مدنية وثقافية الامر تدميرا لمعالم واثار وتاريخ خانقين الذي يمتد لمئات السنين، منتقدة موقف هيئة الاثار وحكومة ديالى ووزارة السياحة والاثار حيال ما تتعرض له المواقع الاثرية في ديالى بشكل عام. والملاجئ الروسية عبارة عن بيوت صغيرة من الحجر استخدمها الروس

خلال المعارك التي خاضوها ضد الجيش العثماني للفترة من 1900 الى 1925. وقال رئيس مجلس خانقين المحلي سمير محمد نور لشفق نيوز، ان مزارعين طالبوا برفع المواقع او الملاجئ الاثرية ضمن اراضيهم بغية استغلالها لاجراض الزراعة، مشيرا الى ان ادارة خانقين استجابت لمطالب المزارعين وتم رفع المواقع من قبل البلدية وتأمينها في مكان اخر دون الحاق اي اضرار او تدمير بأي جزء منها، من دون ان يحدد المكان الذي نقلت اليه تلك الاثار. واذاف ان ادارته خاطبت مديرية الدفاع المدني لرفع الملاجئ ونقلها لمكان اخر الا ان الاخير رفضت واكدت انها المعنية برفع الملاجئ ما بعد الحرب العراقية الايرانية. واكد نور ان خانقين خاطبت دائرة الاثار في المحافظة لمعرفة عاندية تلك الملاجئ واتخاذ اجراءات تضمن الحفاظ عليها، مؤكدة حرصها على حماية المواقع الاثرية المهمة للمحافظة. من جانبها عدت لجنة الدفاع عن المصالح العليا في خانقين رابعة عباس، نقل المواقع الاثرية للجنود الروس تدميرا لمعالم واثار وتاريخ خانقين الذي يمتد لمئات السنين، منتقدة موقف هيئة الاثار وحكومة ديالى ووزارة السياحة والاثار حيال ما تتعرض له المواقع الاثرية في ديالى بشكل عام. وانتقدت عباس في حديثها لشفق نيوز، موقف ادارة خانقين من نقل المعلم الاثري للجنود الروس من دون

اي مراعاة لما يشكله المعلم من اهمية تاريخية على مدار السنين الماضية، مبينة ان نقل الموضوع الاثري والتلاعب به مصالح ضيقة بعيدة عن مصالح وتاريخ خانقين "الشامخ". وتساءلت "لماذا لم يطالب المزارعون او اي جهة بنقل الموضوع الاثري منذ اكثر من قرن؟" عادة نقل الموضوع تدميرا لتاريخ وارث خانقين "وهو فعل مشابه لما ارتكبه داعش حيال الاثار في الموصل". واتهمت عباس ادارة خانقين بانتهاك حرمة الاثار دون الانصياع للمطالب التي اطلقها الناشطون المدنيون والثقافيون على مدار الاعوام الماضية والتي ترفض المساس باي جزء اثري مهما كانت الدوافع والاسباب، مشيرة

الى ان ناشطي خانقين اطلقوا حملات واسعة لحماية المواقع الاثرية عبر صفحات التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام. ولفتت الى ان لجنة الدفاع عن مصالح خانقين وناشطوها المدنيون منعوا في وقت سابق انشاء عمارة سكنية على مقبرة للجنود الرومانيين في اطراف قضاء كفري كرسالة واضحة لكل من يحاول التجاوز على المعالم الاثرية او طمسها. وتحوي ديالى اكثر من 900 موقع اثري موزعة في عموم الوحدات الادارية وتواجه خطر الاندثار بسبب غياب الدعم اللازم لعمليات الاعمار والتأهيل واهمال اعمال الصيانة والحماية للمواقع والاماكن الاثرية.





# شيوخ داعش

عبد الزهرة الطالقاني



، وسبق لهؤلاء ان التقطوا الدريهمات التي رماها الهم الامريكيون ، فتقاتلوا عليها ، وكانوا يدعون المقاومة ، فاذا هم عملاء ، لاتخدعنا اثوابهم وازياؤهم ، فتحت هذه الاثواب قاذورات وعفن ، ظهرت وجوههم الكالحة في فديوات انتشرت بشكل واسع ، وهم في تجمعات يعلنون فيها الوفاء والبيعة والتأييد لداعش وخليفته ، حدث هذا من قبل شيوخ الموصل ، وشيوخ صلاح الدين ، واليوم يحدث مع شيوخ الانبار ، عندما اجتمعوا على الرذيلة ، بتأريخ 2015/4/20 واصدروا بيانهم ، الذي اعلنوا فيه بيعتهم لداعش ، ووصفوا الدواعش بأنهم اخوان لهم ، وسندهم في محاربة الجيش العراقي والحشد الشعبي ، متى ينظف البلد من هذه الحثالة التي لا تمتلك الشرف ..؟ بعد ان فقدت كل شيء.

فمن ينتمي الى داعش لا شرف له ، ومن يبيع داعش لادين له ، ومن يصطف مع داعش لا قيم له .. فهم متآمرون على العراق والعراقيين ، ويعملون على استمرار تدفق شلال الدم ، فماذا ننتظر من جيشنا العراقي الباسل غير قطع هذه الرؤوس الخاوية ، ودك اوكارهم ، وسحق جموعهم ، فلا صلح ولا مهادنة ولا حوار مع شيوخ باعوا انفسهم لقتلة العراقيين ، ولا سلام لمن عملوا منذ عام 2003 على هدم أركان الإسلام ، وكانوا قبل ذلك فدائيين لصدام.

التمييز العنصري والقومي والطائفي ، شربوا من كأس البعث القذر ، ولعقوا دماء الضحايا ، حتى نزع احدهم ثوب الإنسانية ، فلم يعد انسانا ، انهم بلا قيم ولا دين ولا مبادئ ، لكنهم فاعلون ومؤثرون ، يدعمهم سياسيون تسلقوا الى السلطة والبرلمان ومراكز القرار ، فكانوا حماة لهم ، مدافعين عن افعالهم القذرة ، مبررين ما يحصل بأنه نتيجة التهميش.

واليوم بعد ان دخلت عصابات داعش العراق نراهم يهرولون لمبايعة خليفته المأبون ، ويقبلون اياديه واحذيته ، مقابل دريهمات يرمي بها اليهم ليركعوا امامه طائعين ، مؤيدين لدولته وجرائمه

، وانتهكوا الحرمات ، حتى تقطعت أشلاء العراقيين في المساجد والأسواق والشوارع والساحات ، والأماكن العامة وملاعب الرياضة ومراكز التطوع ، ومدارس الأطفال وملاعبهم.

وقد سالت دماء غزيرة للعراقيين بسبب شيوخ انحدروا من محافظات وفيت للمجرم صدام ، حتى سماها محافظات الوفاء ، لقد أغدق عليها العطاء فاشترى منهم ضمائرهم ، فاصبحوا يلبسون العقال على الرأس وينزعون الضمائر والشرف ، وغدوا على رؤوس عصابات القتل والدمار. هؤلاء الشيوخ الذين لعبوا دورا تخريبيا بتحريض الناس على قتل بعضهم البعض ، وعلى إشاعة

ذلك ، فقبل دخول داعش الى العراق ، عمل شيوخ الفتنة وبكل ما اوتوا من قوة ، الى الوقوف ضد استقرار العراق وبنائه وتقدمه ، وتحالفوا مع البعث والشيطان والقاعدة ، ليفشلوا أية عملية لاستقرار البلد وازدهاره وتقدمه ، فجهزوا المفخخات والمطايا المفخخين ، وزرعوا العبوات ، وجهزوا المرتزقة بالكواتم ، وأمدهم بالعدة والعدد ، فقتلوا وفجروا ودمروا ، ودعوا من على المنابر ومنصات الساحات الى قتال العراقيين مع بعضهم ، واشاعوا الفوضى وبثوا الكراهية ، وافتوا بما يغضب الله ورسوله ، وارتكبوا المعاصي

فرغم اننا نميل الى التفاؤل بان العراق سيتعافى ، وأن هذه الغمة ستزول عنه عاجلا أم اجلا ، وأن أهل العراق يجمعهم حبه والحرص على كيانه ووحدته ، بعد أن عصفت به رياح الفرقة ، ونال منه الأعداء مقتلا ، نتيجة تعدد الاجندات الموجهة لتقسيم هذا البلد ، والتي تحظى بتأييد ومباركة الجيران العرب ، فقد اختلطت الأوراق ، وضاعت علينا الرؤى المستقبلية ، وكيف يعمل هذا الذي يدعي انه صديق للعراق ، وذاك الذي يدعي انه شقيق.

غير أن الواقع المرير يشير الى غير



فهيلى / يوسف علي

**فر** توقعت مصادر أمريكية أن يجدد الرئيس باراك أوباما الأسبوع المقبل مساعيه لمساعدة حلفاء الولايات المتحدة في منطقة الخليج على نشر منظومة دفاعية تغطي المنطقة لحمايتها من الصواريخ الإيرانية فيما يسعى لتهدئة مخاوفهم من أي اتفاق نووي مع طهران.

ويقول مسؤولون أمريكيون إن العرض قد تصحبه التزامات أمنية متطورة ومبيعات أسلحة جديدة ومزيد من المناورات العسكرية المشتركة في إطار مساعي أوباما لطمأنة دول الخليج العربية أن واشنطن لم تتخل عنها. ويستضيف أوباما الأسبوع المقبل قادة دول مجلس التعاون الخليجي الست في البيت الابيض ثم في منتجج كامب ديفيد الرئاسي.

ويبحث مساعده الرئيس الخيارات المتاحة في لقاءات تسبق القمة مع الدبلوماسيين العرب.

ويقول مسؤولون إنه لم تتخذ أي قرارات نهائية بشأن الاقتراحات الأمريكية المحتملة.

ويواجه أوباما تحديا هائلا في محاولة إقناع الحلفاء الخليجين المتشككين في أولويات سياسته الخارجية بالتوصل

لاتفاق نهائي مع إيران الشيعية حول برنامجها النووي في موعد أقصاه 30 يونيو حزيران.

وربما يؤدي الإخفاق في تهدئة مخاوفهم إلى مزيد من التوتر في العلاقات بين الجانبين. وعلى الجانب الآخر فإن القبول بالتزامات دفاعية إضافية سيحمل في طياته خطر تورط الولايات

المتحدة في صراعات جديدة في الشرق الأوسط.

وكان أوباما أصدر الدعوة لقادة مجلس التعاون الخليجي بعد أن توصلت إيران وست قوى عالمية إلى اتفاق مبدئي الشهر الماضي يتيح تخفيف العقوبات الدولية المفروضة على طهران مقابل تقييد برنامجها النووي.

وتخشى دول الخليج وعلى رأسها السعودية أبرز حلفاء الولايات المتحدة أن تواصل إيران السعي لامتلاك القنبلة النووية وتدفع المال عليها نتيجة رفع العقوبات وتحرير الأرصدة المجمدة بما يسمح لها بتمويل منظمات تعمل لحسابها وتوسعة نفوذها في دول مثل سوريا واليمن ولبنان.

ويسلم مسؤولون أمريكيون مطلعون على ما يدور في المناقشات الداخلية بأن أوباما يتعرض لضغوط لتهدئة مخاوف العرب بتقديم التزامات أقوى أثرا. وقال مسؤول أمريكي رفيع المستوى "حان الوقت لمعرفة ما المطلوب إضفاء الصبغة الرسمية عليه." وأصبح في حكم المؤكد أن أوباما لن

يصل به الأمر إلى حد إبرام معاهدة أمنية كاملة مع السعودية أو دول أخرى في الخليج لأن ذلك سيتطلب موافقة مجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه الجمهوريون ويمثل مجازفة بتأجيل التوترات مع إسرائيل الحليف الرئيسي لواشنطن في الشرق الأوسط.

## منظومة دفاعية صاروخية أمريكية تغطي الخليج مقابل الاتفاق النووي الإيراني





# أسرار شراء السكان لداعش

اسعد عبد الله

لا ينفخ الندم، فقط سقط في بئر عميق لا يخرج منه. داعش يستخدم سياسة شاذة، تشابه أفعال البربر في القرون الغابرة، عبر جمع المقاتلين والسيطرة على الأرض، ثم جمع عدد آخر للانطلاق، نحو ارض جديدة وهكذا... فيكون المقاتلين الأجانب خير دعم للتنظيم، وسر ديمومته، لأنه بالمقاتلين الغربيين أمكن فعل الفضائع، التي لا يقوم بها، إلا من هم اقل سخيّة من الحيوانات، لذا تواجدهم، مهم لنجاح المشروع الغربي في المنطقة، لذا فاتجه الغرب للتساهل مع حركة الهجر الغربية، نحو العراق وسوريا. العقلية الغربية مخيفة جدا، تنتج الشر بأقبح صورته، للحفاظ على جنتهم التي يعيشونها اليوم، وضحية الطمع والأنانية الغربية نحن. النساء في فكر داعش، عنصر مهم لجذب المقاتلين، فالجنس والمال هما دافع فئة واسعة، من حثالة المجتمعات الغربية،

ف يتم جلب فتيات غريبات، متزوجات ومطلقات وصغيرات، مع تكفل مصاريف السفر والتنقل والإقامة، ثم الاندماج في ليالي المجون الداعشية، بعنوان جهاد النكاح، حتى تحقيق النصر المزعوم، بقتل الناس وحرق الأرض، وتدمير الحضارة. حيث سهل الغرب عملية إيصال النساء، لأرض الخلافة الداعشية، من دون فرض قيود حقيقية، مما يعني أن الغرب (حامل لواء حقوق المرأة)، يسهم في عملية بيع النساء. فما يجري عملية بيع وشراء، فالبائع هو الحكومات الغربية، حيث تسهل إيصال المتطوعين الغربيين، لداعش من الرجال والنساء، وداعش هو من يشتري، عبر استقبال هؤلاء المتطوعين، والعمل على دمجهم في منظومته الإرهابية، والعمل على دفعهم كوقود لعملية حرق الأرض. انه سر تجارة البشر في الألفية الثالثة، التي تجري تحت رعاية الدول الغربية، فسوق النخاسة عاد من جديد.

المفاجئات الداعشية لا تنتهي، لكنها تعطينا دروس، لفهم حقيقة الأيدي الخفية، التي تصنع الواقع، وأخرها أسرار بيع البشر. كشفت صحيفة (لافانغارديا الاسبانية) أن من أسباب نجاح داعش، في زيادة عدد السكان، في المناطق التي يسيطر عليها في سوريا والعراق، تتمثل في شراء المستوطنين، القادمين من مختلف أنحاء العالم، وخاصة من أوروبا، وفق ما قالتها الصحيفة، نقلا عن تقارير مخابرات دول أوربية عديدة، مثل المخابرات الاسبانية وإدارة الضرائب الوطنية في اسبانيا، التي تستعد لاستغلال هذا العنصر، خدمة لخطط مكافحة داعش، في اسبانيا وفي أوروبا بشكل اعم. نحاول أن نفكك تقرير الصحيفة الاسبانية، لمعرفة أصل القصة، وما هي تبعات الحدث، والى أين يمكن أن تتجه مسارات الحدث. يمكن اعتبار ظاهرة الهجرة الأوربية، نحو العراق وسوريا، تعود لأسباب، منها الإجراءات المالية الكبيرة، التي يتم طرحها على المراهقين والشاذين، التي تعد حافزاً مغرياً، في هذا الوقت الصعب اقتصادياً، على اغلب بلدان المعمورة، نتيجة الأزمات الاقتصادية، وندرة الفرص، فتتمثل عملية الالتحاق بداعش، فرصة كبيرة للفاشلين والعاطلين، في المجتمعات الغربية، فيلتحق وهو يخطط لتحسين وضعه المالي، غير مهتم بالجرائم التي سيرتكبها مع داعش، بحق الناس في العراق وسوريا، مما يدل على أن من ينظم من الغربيين لداعش، هم حثالة المجتمعات الغربية. لكن خاب تخطيط، كل من سعى لهذا الهدف البائس الضحل، فما أن يصل إلى أماكن تواجد داعش، يكتشف صعوبة المغادرة، بعكس سهولة الانضمام، عندها

وقال ريكي إيسون مؤسس تحالف مناصرة الدفاع الصاروخي وهو منظمة لا تهدف للربح "الدفاع الصاروخي حاسم بكل تأكيد لمجلس التعاون الخليجي الآن".

وأضاف أن كفاءة الدفاع الصاروخي تزداد في حالة ربط الوحدات المختلفة ليكون أداؤها بمثابة أداء فريق واحد. ولأن دول الخليج تخشى أن يغلف أوباما أي تعهدات أمنية جديدة بالغموض فقد أوضحت أنها تريد ترجمة ذلك إلى خطوات ملموسة. وقال دبلوماسي عربي "هذه القمة لا يمكن أن تكون مناسبة كبرى للالتقاط الصور للتظاهر بأن الجميع له نفس الموقف من إيران".

وقالت المصادر المطلعة إن من المرجح إبرام عدة صفقات أسلحة بما في ذلك إعادة تزويد دول الخليج بالقنابل والصواريخ لتعويض ما استنفد منها في الهجمات الجوية في اليمن والضربات الموجهة لتنظيم الدولة الإسلامية في الحملة التي تقودها الولايات المتحدة في سوريا.

لكن من المتوقع على نطاق واسع أن تتمسك واشنطن في الوقت الحالي بقرارها حجب مبيعات المقاتلة إف-35 من تصنيع شركة لوكهيد والتي وعدت بتسليمها لإسرائيل وذلك للحفاظ على التعهد الأمريكي القديم بالاحتفاظ لإسرائيل بتفوقها العسكري الإقليمي.

” سبق أن اشترت دول خليجية نظاما دفاعية صاروخية أمريكية مثل نظام صواريخ باتريوت التي تصنعها شركة ريثيون وكذلك نظام تي.اتش.ايه.ايه.دي من تصنيع شركة لوكهيد مارتن

“

الخليجي بشراء عتاد كنتكتل واحد والبدء في ربط شبكات الرادار وأجهزة الاستشعار وشبكات الإنذار المبكر بمساعدة أمريكية غير أن مشاعر ارتياب بين بعض الدول الخليجية عرقلت هذا البرنامج. وتشعر إدارة أوباما بالقلق بشأن أوجه القصور في قدرات العمليات المشتركة لدول الخليج والتي كشفت عنها حملة القصف الجوي التي تقودها السعودية في اليمن وأخفقت في صد المقاتلين الحوثيين المتحالفين مع إيران.

ولم يتضح على وجه التحديد ما ستعرضه واشنطن على الدول الخليجية - التي تمتلك بعضا من أحدث الأسلحة الأمريكية - من أجل إقناعها بالدرع الصاروخية. وستتبعين طرح خلافات مازالت قائمة بين بعض الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي وخاصة قطر والإمارات جانبا قبل إمكانية إقامة نظام صاروخي مشترك. ويعتقد خبراء الآن أن الوقت قد حان لزيادة التعاون بسبب تدهور الوضع الأمني في المنطقة كلها.

\* "طريق ذو اتجاهين"

وأصر مسؤول أمريكي ثان على أن القمة "طريق ذو اتجاهين" إذ تعمل واشنطن على دفع القادة الخليجيين للتغلب على المنافسات الداخلية والعمل على إيجاد سبل لتحسين التعاون في الدفاع عن أنفسهم.

وقالت المصادر المطلعة على سير المناقشات إن من المرجح أن يبحث أوباما دول الخليج على بذل المزيد لتحقيق التكامل بين جيوشها المتباينة والعمل من أجل إقامة درع مضادة للصواريخ طرحت فكرتها منذ مدة طويلة للتصدي لخطر الصواريخ الباليستية الإيرانية.

وقال أحد المصادر إن هذه الفكرة قد تتبلور في صورة مجموعة عمل مشتركة جديدة على مستوى عال تحت قيادة وزارة الدفاع الأمريكية.

وسبق أن اشترت دول خليجية نظاما دفاعية صاروخية أمريكية مثل نظام صواريخ باتريوت التي تصنعها شركة ريثيون وكذلك نظام تي.اتش.ايه.ايه.دي من تصنيع شركة لوكهيد مارتن.

غير أنه من المتوقع الآن أن تطالب إدارة أوباما دول الخليج بتنفيذ المبادرة التي طرحها وزير الدفاع السابق تشاك هاغل في أواخر 2013.

ويسمح هذا البرنامج لمجلس التعاون





## بعد "عراق العجم" ..

## سعدى يوسف يفجر جدلاً بقصيدة "تتمنى سقوطاً سريعاً لبغداد بيد داعش"

بعدها انشغلت الساحة الثقافية العراقية بتداعيات قصيدة مثيرة للجدل للشاعر سعدى يوسف، والتي أثارت حفيظة الكورد بعد تلاعبه باسم إقليمهم ومهاجمته الشيعة ووصفهم بالفرس والعجم، اطل يوسف مجدداً بقصيدة تحدث فيها عن سقوط سريع ومرتقب للعاصمة بغداد.

فيلي / مرتضى اليوسف

فم وكتب سعدى يوسف مؤخراً قصيدة ونشرها على موقعه الإلكتروني تحت عنوان.. عن المدن وأحوالها.. وهذا نصها:

قبل أربعين عاماً، اندفعت دباباً من دروع الجنرال جياب، في أحد مداخل سايغون، لتسجل مشهداً لن ينسى، هو مشهد الهروب الكبير لعملاء الاحتلال الأميركي، وفيه يتخلى المحتلون عن عملاتهم، ببساطة تامة، لا مثيل لها في تاريخ الحروب.

ليست هذه المرة الأولى التي يلقي فيها الخونة، مصيراً مخزياً، لكنها المرة الأولى التي سجل فيها هذا المصير بالوسائل الإعلامية الحديثة.

ومن تلك الصور، مشهد التدافع الرهيب، للتلقي بأخر مروحية أميركية تغادر سايغون، سايغون التي سوف تسمى مدينة هوشي منه...

\* أتذكر سقوط سايغون، الذي أعلى انبعاثها من الرماد.

وأذكر المرات التي سقطت فيها بغداد، ولم تنبعث.



الآن ...

بغدادُ آيلةٌ إلى السقوط.

بأسرعٍ ممَّا يتصوَّرُ المتشائمون.

هكذا قرَّرتُ عواصمُ القرار.

كم مروحيَّةٌ يحتاجُ العملاءُ؟

وكم قناةٌ تلفزيونيَّةٌ...

وكتب الاعلامي شعلان شريف معلقاً

على القصيدة "هذه المرة يخلع

سعدي يوسف آخر أفنعتته ويعبر علناً

عن أمنيته بسقوط بغداد بيد داعش

وجيوش الخليفة أبي بكر البغدادي

الذي يقارنه بهوشي منه؟

وقال إنه يتمنى سقوط بغداد "بأسرع

مما يتصور المتشائمون".

واضاف "لا تفسير سوى أن الكراهية

والحقد قد تغلغت عميقاً عميقاً

في دواخل الشاعر حتى جعلته يتمنى

هذه الأمنيات السوداء".

وتابع شريف "لا تقولوا إنه لا يقصد

داعش.. فلا وجود لـ(هوشي منه) الآن

على أبواب بغداد سوى الخليفة أبي بكر

البغدادي".

ويقول علاء فائق وهو مخرج مسرحي

وتلفزيوني إن "سعدي لا يتمنى بل يتنبأ

الدمار القادم الى بغداد".

ويتساءل الاعلامي حميد الكفائي بالقول

"لماذا يتمنى شاعر كبير كسعدي يوسف

سقوط بغداد بأيدي المجرمين؟"

ويرد ضياء غالب وهو ناشط عراقي

قائلاً "لأنه شاعر... سيبقى بعيداً عن

الفكر... احلام شاعر لا يجيد قراءة

واقع رسمه سابقاً هوشي منه وترسمه

اليوم قوى صاعدة ليس من بينها من

يتمناه سعدي... انها القوى التي

تتحكم في الواقع على الارض اليوم

وبغداد وغيرها تحت حمايتها؟

ويرد المواطن عقيل بالقول "سقوطه

المريع لماذا؟ فسجله الشعري هو الذي

يحدد شعريته وهي شعرية عالية

ومتميزة".

وتابع "سياسياً وهل سعدي يوسف

مهم سياسياً او صانع مهم للمعاني

في هذا الجانب، او حتى يثير الاهتمام

سياسياً؟ بإمكانه ان يهذي بما يشاء في

السياسة، لكنه يبقى رغم هذيانه هذا

شاعراً عظيماً".

وفي مداخلة اخرى للكاتب حميد

الكفائي يقول "إنه (سعدي) يتمنى...

ويعتقد أننا جميعاً ممليننا الثلاثين

(عملاء) لأمریکا!!! أي عقل هذا وأي

مشاعر وطنية أو إنسانية يحملها شاعر

(كبير) تجاه بلده؟ هل أصبح داعش

يقارن بالمقاومة الفيتنامية للاحتلال

الأمريكي؟ ألا يستحي سعدي يوسف

من هذا الكلام في خريف عمره؟"

وكانت وزارة التربية في كردستان قررت

حذف المواد المتعلقة بالشاعر سعدي

يوسف من كتبها، في حين وجه مثقفون

وكتاب انتقادات حادة له وصلت إلى

حد المطالبة بإحراق كتبه.

ويعود سبب الإشكال السابق مع

يوسف، المعروف بمواقفه المثيرة للجدل،

إلى قصيدة كان قد نشرها تحت عنوان

"مصر العروبة.. عراق العجم" دفعت

البعض إلى الدعوة لإحراق كتبه بعد أن

قال فيها: "كلما دخلتُ مصرَ أحسستُ

بالعروبة، دافقة... ليس في الأفكار.

العروبة في المسلكِ اليومي. أنت

في مصر، عربي... هكذا، أنت في مصر

عربي، لأن مصر عربية. ولأن أي سؤالٍ

عن هذا غير وارد".

وكان فاضل ثامر، رئيس اتحاد أدباء

العراق قد قال في وقت سابق من

2014 إن الكتاب والمثقفين العراقيين

"تابعوا بغضب واستياء ما نشره الشاعر

سعدي يوسف على موقعه الشخصي

من تخريفات وإساءات غير مسؤولة

للعراق ورموزه السياسية والوطنية

والقومية".

واتهم ثامر الشاعر العراقي بـ"الدفاع

المخزي عن الدواعش في الفلوجة"

مضيفاً "نقول لسعدي يوسف أن يبأس

هنا في العراق من يصفق لتخريفاته

وتصريحاته وكتاباتاته التي إنها لن

تقيم له مجداً، بل ستهدم وللأسف

مجده الشعري والوطني وتسيء إلى

الثقافة العراقية وستجعله محط ازدراء

واحتقار".

ولم يتسن لـ "فيلي" الوصول إلى

سعدي يوسف للتعليق.

## الاتحاد الأوروبي يطلق مهرجانه الأول للأفلام في العراق

فيلي / محمد عيسى

بواسطة البعثة الدبلوماسية الأوروبية لتعزيز القيم المشتركة مثل التسامح المشترك والتعايش السلمي والتفاهم المشترك.

ويقدم المهرجان الفرصة لاكتشاف الافلام المختارة بواسطة سفارات الدول الاعضاء وايضا بعثة الاتحاد الاوروبي الى العراق. وقال البيان "ان الافلام الاربعة عشر المشاركة في المهرجان تحترم القيم العراقية. كما ان البعض منها يحتوي على ترجمة انكليزية وبعضها يحتوي على الترجمة العربية والكوردية. كما سيكون موضوع جميع الافلام التي ستعرض هو الحوار والمصالحة من خلال التفاعل الثقافي".

مهرجان هو تقديم الغنى والتنوع في صناعة الافلام للدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي، حيث سيقدم المهرجان منتدى للأفكار والحوار، اضافة الى فرصة للقاء منظمات المجتمع المدني والفنانين والطلبة الاكاديميين في العراق". وتم تنظيم مهرجان الاتحاد الاوروبي الاول للأفلام بالشراكة مع الاتحاد الاوروبي وسفارات الدول الاعضاء في العراق وكل من وزارة الثقافة العراقية ووزارة الثقافة والشباب في اقليم كردستان ومنظمات المجتمع المدني. ويتزامن المهرجان مع الاحتفال بيوم أوروبا في ايار 2015 ويشكل احدي الفعاليات الثقافية الرئيسية التي تعقد

يقام مهرجان الاتحاد الاوروبي للأفلام في بغداد والسليمانية للاحتفال بالسينما الأوروبية، تحت عنوان "الحوار والمصالحة من خلال التفاعل الثقافي". وذكرت بعثة الاتحاد الاوروبي في بيان ورد لشفق نيوز أنها وسفارات الدول الاعضاء تفتخر بتقديم مهرجان الاتحاد الاوروبي الاول للأفلام في العراق. وتم منح رعاية كبيرة من قبل وزير الثقافة فرياد راوندوزي، ووزير الثقافة والشباب في اقليم كردستان اسو امين. وبحسب البيان فان "الهدف من هكذا



# أمريكا تتوجه لدعم الحشد باستعادة الانبار كخيار وحيد رغم خشيته من الطائفية

فيلبي / سندس ميرزا

**فر** قال مسؤولون أمريكيون سابقون وحاليون إن إشراك فصائل شيعية في محاولة استعادة مدينة الرمادي العراقية من تنظيم داعش يمثل مخاطرة بإطلاق سيل جديد من الدماء في الصراع الطائفي لكنهم أضافوا أنه لا توجد خيارات أخرى تذكر فيما يبدو أمام واشنطن وبغداد.

ومثل استيلاء مقاتلي التنظيم على الرمادي رغم شهور متواصلة من الضربات الجوية بقيادة الولايات المتحدة وما تقدمه من مشورة عسكرية تدهورا جديدا للجيش العراقي المنكسر الذي تقهقر وخرج من المدينة في حالة من الفوضى في مطلع الأسبوع.

واتجه العبادي على الفور إلى وحدات الحشد الشعبي والتي أصبحت أعتى قوة عسكرية في العراق منذ بدأ انهيار الجيش الوطني في يونيو حزيران الماضي في مواجهة المكاسب الكاسحة التي حققها تنظيم الدولة الإسلامية.

ووصل طابور من ثلاثة آلاف مقاتل من الحشد يوم الاثنين إلى قاعدة عسكرية بالقرب من الرمادي عاصمة محافظة الأنبار ذات الغالبية السنية

والتي تعتبر منذ مدة طويلة مركز المعارضة للحكومة العراقية التي يقودها الشيعة. ووصف مسؤول أمريكي اشترط عدم نشر اسمه الرمادي بأنها "برميل من البارود" وقال إن أي استخدام للفصائل المقاتلة "يجب التعامل معه بحساسية شديدة جدا".

وقال المسؤول دون محاولة التنبؤ بنتيجة إشراك الفصائل "الاحتمال

قائم أن تسوء الأمور جدا جدا". وقال المسؤولون الأمريكيون إن واشنطن مقسمة انقسام عميقا بشأن مشاركة الفصائل الشيعية التي تربطها صلات بايران خصم الولايات المتحدة والتي تعمل على توسيع نطاق نفوذها في مختلف أنحاء الشرق الأوسط.

وبعد أن قادت هذه الفصائل الحملة التي أدت إلى استعادة مدينة تكريت

عمد بعض المقاتلين الشيعة الشهر الماضي إلى حرق ممتلكات وارتكاب أعمال سلب وعنف في المدينة حسب روايات السكان المحليين.

وقال مسؤول أمريكي ثان اشترط أيضا عدم نشر اسمه "هناك في حكومتنا من يرون أن أي دور لايران يمثل لعنة.. وهناك آخرون يقولون إن المشاركة الشيعية ستنشر العنف الطائفي. وثمة آخرون يقولون أن

هذا غير صحيح". وقال مسؤول في المخابرات الأمريكية إن أحد المخاوف يتمثل في أن تنظيم الدولة الإسلامية قد يستغل مشاركة الفصائل الشيعية في إذكاء المشاعر الطائفية.

غير أن محللين قالوا إن الواقع هو أن الحكومة العراقية ليس لديها فيما يبدو ما يكفي من القوات السنية تحت تصرفها لاستخدامها في شن هجوم على الرمادي.

وبدأ الرئيس الأمريكي باراك أوباما على مضض قصف أهداف للتنظيم في العام الماضي بعد أن استولى مقاتلوه على مساحات شاسعة من العراق لكنه أوضح رغبته في عدم جر القوات الأمريكية مرة أخرى إلى صراع كان أوباما نفسه قد تعهد بإنهائه عندما أصبح رئيسا.

ويأتي سقوط الرمادي بعد شهر من استقبال أوباما للعبادي استقبالا حارا في واشنطن وإعلان

دعمه له من أجل رآب الصدع الطائفي وتكوين جيش وطني قوي يتولى مهمة التصدي لتنظيم الدولة الإسلامية.

وقال المسؤول الثاني عن لجوء العبادي لاستخدام الفصائل الشيعية "لم نحاول قط وقف ذلك. يجب أن تحارب بالجيش المتاح لك. وهذا هو الجيش المتاح لهم".

وقال مسؤول آخر إن الولايات المتحدة قد تدعم "كل عناصر" القوات التي تقاتل تنظيم الدولة الإسلامية بما فيها الفصائل الشيعية التي تعتبر من الناحية الاسمية تحت سيطرة حكومة بغداد.

وأضاف المسؤول "لكن يجب كما قلنا أن توجد قيادة واضحة وسيطرة (لقوات الأمن العراقية) وتخطيط سليم وتنسيق كلما أمكن مع القادة المحليين".

ووصف عضوا مجلس الشيوخ الجمهوريان جون مكين ولينزي جراهام وهما من أشد منتقدي السياسة الخارجية لاوباما سقوط الرمادي بأنه "تذكرة حزينة بالحملة الجوية غير الحاسمة التي تشنها هذه الإدارة" وبالغياب الأوسع للاستراتيجية.

وأبدى الإثنان قلقهما من أن تشن الفصائل الشيعية المدعومة من ايران هجوما.

وأضافا "أيا كان ما قد تحققه الميليشيات ( الشيعية ) من نجاح





# من واشنطن.. وضع اللمسات الأولى لاقليم السنة مقابل طرد داعش

فيلي/دانيا محمود

وبهذه الاثناء قال رئيس لجنة السياسية الخارجية في مجلس محافظة صلاح الدين سبهان الملا جواد ان هناك تداولاً داخل مجلس المحافظة لاعادة طرح مشروع الاقليم.

وكان مجلس المحافظة قد طالب في 2011 الحكومة العراقية للشروع في اجراءات اقلية صلاح الدين لكن المشروع فشل بفعل مماطلة الحكومة التي يقودها في ذلك الوقت نوري المالكي.

وقال جواد لفيلي ان هناك تداولاً حيال الموضوع لكن الامر يحتاج الى اجماع داخل المجلس وقرار جماعي.

واضاف ان "الامر يحتاج ايضا الى اتفاق مع السلطات الاتحادية".

وبعد اعلان اقليم صلاح الدين اعلنت محافظة ديالى هي الاخرى اقليمها.

واذكي قرار الكونغرس الامريكي تسليح البيشمركة والسنة على شكل دول منفصلة الحديث عن الاقليم في العراق.

وينص الدستور العراقي على احقية اي محافظة اعلان اقليم من دون الانفصال في خلاف كوردستان التي اعطاها حق تقرير المصير.

وتسعى محافظة البصرة بجنوب البلاد الى اعلان اقليمها كما يوجد حراك في عدد من محافظات الجنوب للضغط نحو مشروع جنوبي موحد تحت اسم اقليم سومر.

وترفض الاحزاب الشعبية مشروع الاقليم في العراق على خلاف الاحزاب السنة التي تسعى اغلبها لها.

في التقارب مع العشائر وتلبية بعض مطالبها، فإن الفصل الطائفي بين الطرفين لا يزال عقبة كبيرة في مسار المصالحة الوطنية التي يريدها العبادي.

وقال العيساوي من واشنطن قبيل لقائه أوباما «إن أهم مقتضيات هذه المرحلة طرد «داعش» من تلك المحافظات، وتأخر تسليح العشائر السنوية والكوردية سيزيد من تفاقم الوضع سوءاً، خصوصاً في نينوى والأنبار».

وهذا التصريح يعكس تأييداً من بعض القياديين، وفي مقدمتهم العيساوي لمشروع الكونغرس.

وبحسب صحيفة القبس الكويتية فإن العيساوي والنجيفي تعهدا بتطهير الأنبار والمحافظات الأخرى

من «داعش» إذا التزمت واشنطن بدعم العشائر وتسليحها، ووقفت الى جانب تشكيل اقليم الأنبار الذي يضم المحافظات الخمس.

وكان العيساوي ومحافظ نينوى اثيل النجيفي وصلا الى واشنطن في زيارة مفاجئة أثارت حساسية في أوساط الحكومة، بينما اعتبرها الإعلام الحكومي احدى المناورات الأميركية لشق المجتمع العراقي وتكريس الطائفية.

إن الأخير سيلتقي أوباما، والمباحثات ستتركز على ايجاد حل عاجل للمحافظات السنوية.. في اشارة الى ما يتم تداوله خلف ستار البيت الأبيض بتوفير مستلزمات كافية لإقليم الأنبار.

ونقل البيان عن العيساوي قوله إن «جميع القضايا الراهنة ستطرح امام الرئيس او الكونغرس لإيجاد حل سريع وعاجل لما يحصل في العراق والمحافظات السنوية بشكل خاص».

ورغم ان العبادي أبدى مرونة كبيرة

وجاءت دعوته للمرة الثانية من قبل واشنطن بمنزلة اعتراف ضمني بأنه أحد القادة البارزين للعرب السنة.

وتزامنت الزيارة مع أقرار الكونغرس لمشروع تسليح عشائر المحافظات السنوية واطليم كوردستان بمعزل عن الحكومة المركزية، الأمر الذي اثار ردود فعل سلبية ضد واشنطن التي عادت وقالت إن التسليح سيتم بإشراف الحكومة.

وفي بيان اصدره مكتب العيساوي قال:

يزور القيادي في اتحاد القوى العراقية (رافع العيساوي) وبرفقته محافظ نينوى أثيل النجيفي واشنطن، للقاء الرئيس أوباما وأعضاء في الكونغرس وبعض المراكز السياسية المهمة ووسائل الإعلام.

ورافع العيساوي يعتبر أبرز القياديين الذين تبوأوا مناصب عليا، أبرزها وزارة المالية في عهد نوري المالكي ثم اختلف معه واستقال، وبقي في الأنبار تحيط به العشائر والجماعات المدنية المؤيدة له.

في العمليات في الانبار فسيكون أكبر منه بكثير الضرر الاستراتيجي الناتج عن الطائفية العنيفة التي تتبعها والخوف والريبة اللذين سيولدهما ذلك بين السنة العراقيين." بحسب رويترز.

وقال بروس ريدل وهو من كبار خبراء وكالة المخابرات المركزية الامريكية في شؤون المنطقة سابقا ويعمل الآن في مركز بروكينجز في واشنطن "في ضوء عدم رغبة الولايات المتحدة أو دول الخليج العربية في نشر قواتها البرية وحالة الفوضى التي تسود القوات المسلحة العراقية فليس أمام العراق من خيار سوى اللجوء إلى الميليشيات".

وأضاف "الخطأ في استراتيجية التحالف على مدار العام الأخير هو ضعف القوات البرية. في ضوء القيود على الولايات المتحدة وحلفائها العرب فإن الخيار الوحيد لقوة برية هو العراقيون الشيعة تحت قيادة إيرانية".

وتابع "بالطبع سينفر هذا السنة سواء في العراق أو في السعودية لكن بغداد لا تملك خيارا جادا آخر



# اتساع ظاهرة جرائم العنف الأسري في العراق.. و90% من الضحايا نساء



فيلبي / ياسر عماد

أن تسكن الأسرة في دار واحدة"، موضحة أن "الفتاة مثلاً حين تتزوج لا تنقطع بينها وبين أهلها الروابط الأسرية وبالتالي إذا تعرضت إلى عنف من قبل أهلها يحق لها تقديم شكوى ضدهم".

وبينت كولي أن "جرائم العنف الأسري لا يوجد لها تعريف محدد ولكن نعرفها بانها كل ما يقع على الشخص من اذى بدني او نفسي وكذلك جرائم السب والشتم والتهديد؛ وتمتد إلى جرائم القتل"، مضيفة "في هذا النوع من الجرائم تعرض القضية على محكمة العنف الاسري وبعد اكمال

التحقيق بها ترسل إلى الجنايات". وتابعت أن "مصادرة الأفكار والآراء داخل الأسرة تعتبر من قضايا العنف الاسري وتمثل ضرراً أدبياً ونفسياً يقع على الشخص"، لافتة إلى "حق المتضرر في تقديم شكوى"، إلا أن القاضية أكدت عدم ورود شكاوى من هذا النوع بسبب "طبيعة المجتمع"، كما تقول.

وعن الجزاء المترتب من هذه الدعاوى أكدت كولي أن "العقوبات عادة ما تكون الحبس أو الغرامة كما هو معمول به في الدول الأوروبية، وهذا موجود في قانون العقوبات العراقي".

وأشارت إلى أن "القوانين الموجودة الآن لا تعالج العنف الأسري حيث تتعامل مع الجميع والأسرة تحتاج إلى خصوصية

والروابط الاجتماعية وحماية الأسرة والطفل من العنف". وتتكون هيكلية المحكمة، كما تقول كولي، من قاضي تحقيق ونائب مدع عام وقاض وقسم حماية الأسرة والطفل التابع لوزارة الداخلية والذي يضم عدداً من الضابطات.

وأضافت القاضية كولي إن "القانون المدني ووفق المادة 39 حدد اطراف الأسرة بالأب والأم والأولاد والجد والجدة فقط". وبشأن إذا ما كان هناك قانون خاص بالمحكمة استدركت أن "قانون العنف الاسري لم يشرع إلى الآن لذلك تعتمد المحكمة في قراراتها على قانون العقوبات وقانون أصول المحاكمات الجزائية".

وذكرت أن "القانون المدني لا يشترط

معينة"، داعية إلى "الإسراع لتشريع قانون خاص يراعي الحالة النفسية للزوج". ومضت قائلة ان "سبل معالجة المشاكل تكون من خلال بحث اجتماعي دقيق"، مقترحة على "وزارة العمل والشؤون الاجتماعية منح درجات وظيفية للنساء المعنفات وهذا سيحل جزءا كبيرا من المشكلة".

وشرحت القاضية آلية تقديم الشكوى التي تبدأ "بتقديم طلب من صاحب العلاقة إلى قاضي التحقيق وبعدها يحال إلى قسم حماية الأسرة والطفل في مركز الشرطة وبعدها يحال إلى القاضي".

وفيما انتقدت كولي "قسم حماية الأسرة والطفل في مركز الشرطة لعدم امتلاكه باحثين اجتماعيين"، أشارت إلى أن "إمكانات الجهات التنفيذية ضعيفة خاصة في تنفيذ التبليغ، إذ ان المبلغين ليس لديهم المعلومات القضائية الكافية لتنظيم التبليغ بشكل مطابق لأحكام اصول المحاكمات الجزائية وهذا يهدر حقوق الناس أحياناً فضلاً عن التلكؤ في تنفيذ أوامر القبض"، مطالبة بأن "يكون هناك كادر خاص يشمل قاطع الرصافة بأكمله ومفارز لتنفيذ اوامر القبض".

وعن إمكانية تقديم الطفل شكوى ضد ذويه إذا تعرض للأذى أفادت كولي انه "لا يستطيع ان يقيم الشكوى ما لم يتجاوز سن الـ 15 كي يستطيع حلف اليمين"، موضحة أنه "إذا كان قاصراً لا يعي كيف يمكن ان نعطيه القدرة على الشكوى على أهله ولاسيما أن هناك نصاً في القانون يقضي بأن لاهل حق التأديب".

ونبهت كولي إلى ان "المحكمة دائماً ما

تقف امام عقبة عدم وجود دور لإيواء المعنفين من أطفال أو نساء". وفي ما يخص التواصل بين المحكمة ولجنة المرأة والطفولة في مجلس النواب قالت انه "لا يوجد أي تنسيق فضلاً عن ان اللجنة لم تعرض علينا نص القانون ولم تأخذ رأينا به رغم ان المحكمة على دراية كبيرة بالمشكلات في ارض الواقع التي يجب ان يعالجها القانون إذ ان الجانب العملي يختلف كثيراً عن الجانب النظري".

ولفتت إلى ان "اغلب المشتكيات من النساء"، مؤكدة ضرورة أن "يكون الكادر نسويًا لسهولة التفاهم"، وتابعت أن "الاسرة تثق بالمحكمة وهذا شيء ايجابي".

وترى كولي ان "هناك اتساعاً كبيراً في جرائم العنف الأسري"، عازية ذلك إلى "عدة عوامل من اهمها حالة الاضطراب الأمني التي تنعكس بشكل سلبي على الأسرة".

وأضافت ان "العامل الاقتصادي له دور كبير في موضوع العنف الاسري فضلاً عن السكن المشترك الذي يعد السبب الرئيس في كثير من المشاكل".

وكشفت القاضية ان "هذه الجرائم لا تقتصر على محدوددي التعليم وانما يشمل طبقة المثقفين ايضاً وبالتساوي حتى انها تصل أحياناً إلى مستوى أساتذة الجامعات".

إلى ذلك قالت نائب المدعي العام مها محي مجيد ان "للدعاء العام دوراً كبيراً في قضايا العنف الاسري إذ تراقب قرارات القاضي وتميزها ان تطالب الامر ونطلب الافراج بكفالة ان كانت الحالة

تستوجب". واستعرضت مجيد عدة معوقات تعترض عمل المحكمة منها "عدم وجود مكان مخصص لتوقيف المتهمين بجرائم العنف الأسري"، موضحة انه "من الخطأ توقيف متهم بهذا النوع من الجرائم مع متهمين بالإرهاب".

وأضافت ان "مقر التوقيف الخاص بالمحكمة في مركز شرطة الشعب مكتظ بالموقوفين والمحكومين فمن غير الممكن أن نوقف شخص لديه مشكلة مع زوجته في هذا المكان لما له من آثار نفسية سلبية على الزوجين إذ سيولد حقلاً من الرجل على زوجته".

واستدركت "أما إذا كانت المرأة هي المذنبة فان الصعوبة اكبر في توقيفها مع متهمات في جرائم خطيرة فضلاً عن نظرة المجتمع السيئة".

وقالت مجيد ان "المحكمة طالبت وزارة الداخلية باكثر من تقرير بضرورة انشاء مواقف خاصة لكن دون جدوى".

وذكرت أن اهم مشكلة تعترض عملنا عدم وجود قانون للعنف الاسري إذ ان القانون الذي نعمل به الان لم يحدد لنا نطاق الاسرة والى أي درجة قرابة".

واستطردت مجيد أن "المحكمة ليست لها اي خصوصية من ناحية القوانين بسبب عدم وجود قانون خاص للعنف الأسري، لاسيما أن هناك نصوصاً تتعارض مع هذا المفهوم منها للزوج حق تأديب زوجته".

ولفتت إلى أن "90% من قضايا العنف الأسري تكون بها المرأة هي الضحية ولكن سجلت المحكمة حالات يكون الرجل هو المعنف ويقدم شكوى إلى المحكمة".



# شذات

إعداد: سارا علي

للشاعر: عبد الستار نور علي

قالت الشمس: " استنفق!  
ما العمرُ قد طالَ معَ النومِ  
وما قصرَ طولُ السهرِ الساهرِ فيه.  
فاستنفق!"  
قلت: يا شمسُ،  
أنا الساهرُ في ملكةِ العشقِ،  
نديمي قمرٌ في كبدِ الليلِ بعيدٍ،  
وكؤوسٌ مُترعاتٌ جمراتِ الشوقِ،  
شعرٌ باتَ في الصدرِ حريقاً،  
فرحي غابَ معَ الريحِ التي عانقتِ  
البحرَ  
الى مُثقلةِ الأكتافِ،  
لا تأوي سوى الساكنِ في الحرفِ،  
فيا شمسُ، استنفيقي  
بينَ أحداقي وصوتي.  
أنتِ مصباحي، دليلي

في دروبِ الكونِ،  
فالظلمةُ أرختُ منْ سدولِ الوجعِ  
المسنونِ  
أنفاسَ المغيبِ.  
شمّري عنْ ساعدِ المفتاحِ،  
بيتي مُقفلاً،  
والريحُ تعوي،  
والزوايا منْ سنانِ الرمحِ في الروحِ  
تباريحُ الحبيبِ.  
ورداءُ الفرحِ المصدوعِ قد مزّقه  
سرُّ الغريبِ.  
قالت الشمسُ: استنفقُ  
منْ خمرةِ العشقِ التي  
أنزفتِ الشّعْرَ، ليروي حلماً  
حلّق فوقِ النهرِ مسلوبَ الرشادِ.  
قلت: يا شمسُ،  
دليلُ الدربِ سكرانٌ  
منْ الشوقِ، غيابٌ  
في دُجى الليلةِ  
مقروحِ الفؤادِ.  
فاحمليني بينَ أحداقكُ  
خيطاً منْ شعاعِ،  
يكشفُ السترَ عنْ المستورِ  
في صمتِ مزاميرِ البلادِ.

## سيداتني يدي بغداد

الشعرُ في اصابعي يذوبُ  
تستعصي عليّ الكلماتُ  
سيدتي ،  
في نزعاتِ الموجِ يغفو الشعرُ  
يرتاحُ  
يصبُ الزيتُ في أروقةِ النارِ  
يجوبُ الطرقاتُ  
ثمّ تطفو الهمساتُ  
ريحاً  
صهياً  
قنبلهُ ،  
العذرُ  
إنْ كانتُ بكفي سنبلهُ !  
سيدتي ،  
العشقُ يرتاحُ على أحضانكِ  
بعد الذي أعيأ حذاءَ القافلهُ  
ركبُ النجومِ ، زهرةُ الأقدارِ ،  
شوقُ النزعةِ العظمى ،  
وجيبُ الخارطةِ ،  
تقفزُ منْ أصابعِ الشمسِ  
إلى وجوهنا المحتشدةِ  
نشهدُ أنّ الشحنةَ المسافرةِ  
في عرباتِ الريحِ

فوق السحبِ المُدجّجهِ  
تفجّرُ النشوةُ في الموتِ وفي  
سباقِ تاريخِ السطورِ المقبلهُ  
دمي على كفكُ ، يا سيدتي ،  
صوتٌ معَ الأصواتِ  
فلتحملي مناسكي ،  
عبادتي ،  
لوني ،  
احترافي ،  
طلقتُ في ملعبِ الأمواتِ !  
منْ بينَ كفيكُ توالثُ خيلنا  
زحفاً  
رداءً  
منْ بطونِ الكتبِ المحترقةِ  
السفنُ المبحرةُ الجبلى  
بعشقِ الخارطةِ  
منْ بينَ عينيكِ استطالتُ  
فوق أمواجِ البحارِ الطالعةِ  
شراعها  
منْ مهرجانِ النسلِ  
بينَ العقمِ  
في خارطةِ مُعظلهُ



شفق نيوز  
[www.shafaaq.com](http://www.shafaaq.com)